صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

الثلاثاء 30 حزيران (يونيو) 2015 الموافق 13 رمضان 1436هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

العدد 96 عدد الصفحات 12

العميد الركن مصطفى الشيخ لـ «صدى الشام»:

البلاد تتجه نحو التقسيم

تفاصيل صفحة 07

كيف تحافظ على صحتك في شهر رمضان؟

يحسن صيام شهر رمضان من الصحة العامة للإنسان إذا تم بالطريقة الصحيحة. لذا فمن الضروري لكل صائم اتباع مجموعة من النصائح للحصول على تغذية صحية تساعده على إتمام صيامه والمحافظة على صحته.

تفاصيل صفحة 11

المرضى السوريون في جنوب تركيا..

غلاءٌ في الترجمة وأسعار الأدوية، وتمييزٌ بين الجرحى، وحلولٌ مبشرة

> يزور المشافي التركية يوميا الكثير من المراجعين السوريين، خاصة في المناطق الحدودية القريبة من الشمال السوري، حيث يصل عشرات الجرحى يوميا من المقاتلين والمدنيين، ويتم إسعافهم داخل هذه المشافي. يعاني هؤلاء من مشكلات عديدة تبدأ باللغة والتنقل بين المراكز الصحية دون وجود مرافق، بالإضافة إلى صعوبة التواصل بسبب اختلاف اللغة وفهم الإجراءات المتبعة داخل هذه المشافي، ولا تنتهي عند معضلة الحصول على الدواء وتأمينه.

تفاصيل صفحة 06

المشفى الوطني في أنطاكيا تظهر المرضى السوريين (الانترنت)

الأمم المتحدة: فجوة التمويل تحرم ملايين اللاجئين السوريين من احتياجات البقاء

لبنى سالم

وكشف التقرير الذي نشرته الأمم المتحدة أمس الخميس، عن وجود فجوة بقيمة ٣,٤٧ مليار دولار أميركي تقريباً في تمويل الخطة. وأوضح أن «الأمم المتحدة وشركاؤها تلقت حتى نهاية مايو\أيار الماضي ٢٣٪ فقط من الميزانية المطلوبة لتنفيذ برامج المساعدات». وأشار إلى أن «النقص الحاصل يترك اللاجئين السوريين بدون دعم حيوي، ويعيق المساعدات الإنسانية والتنموية لتلبية احتياجات ٣,٩ مليون لاجئ سوري».

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريش: «نواجه ما ينذر بعدم قدرتنا على تلبية حتى أبسط احتياجات البقاء على قيد الحياة لملايين الأشخاص على مدى الأشهر الستة المقبلة، وهو ما يتطلب التضامن وتقاسم المسؤوليات من جانب المجتمع الدولي».

وتسبب نقص التمويل الأخير بتخفيض المساعدات الغذائية لنحو ١,٦ مليون لاجئ هذا العام. كما لا يرتاد ٧٥٠ ألف طفل المدرسة، وحرم الكثير من اللاجئين من الخدمات الصحية، بينهم ٧٠ ألف امرأة حامل، يواجهن اليوم خطر الولادة غير الآمنة.

وأشار التقرير إلى أن ٨٦٪ من اللاجئين السوريين في الأردن يعيشون تحت خط الفقر، و٤٥٪ من اللاجئين السوريين في لبنان، نصفهم من الأطفال، يعيشون دون المستوى المطلوب. وأنه قد يواجه ما يصل إلى ١,٧ مليون شخص فصل الشتاء هذا العام بلا وقود ومأوى ومواد عازلة وبطانيات وملابس تقي من البرد، بعد أن فقد عدد من الأشخاص، بينهم أطفال، العام الماضي، حياتهم بسبب قسوة برد الشتاء..

تفاصيل صفحة 11

نظام الأسد يبحث عن مقاتلين في الشارع.. والشباب السوري يحاول الهروب

زينة اسماعيل

كل التعزيزات التي وصلت إلى النظام من المتطوعين الأجانب وميليشيات حزب الله اللبناني لم تكن كافية له في حربه الطويلة، فهو يحاول منذ البداية انتهاز أي فرصة لسوق الشباب إلى الخدمة. وكانت آخر محاولاته بحملة «التحقوا» التي غزت العاصمة دمشق بإعلانات وصور انتشرت في الشوارع تحمل عبارات تشجع الجميع على الالتحاق بالجيش. وجاءت هذه الدعوات بعد عدد القتلى الكبير في صفوف الجيش إثر الخسائر المتكررة التي مُني بها أمام قوات المعارضة في شمال وجنوب سوريا مؤخراً..

تفاصيل صفحة 03

رمضان هذا العام.. أسعار خيالية لوجبة الإفطار

ريان محمد

حلّ شهر رمضان المبارك على السوريين هذا العام وهم في أسوأ حال، نصفهم بين نازح ولاجئ، ومن بقي يشكو الفقر المدقع والعوز وضيق العيش، في وقت كثرت فيه التقديرات الاقتصادية حول ما تحتاجه العائلة خلال هذا الشهر لتستطيع تأمين احتياجاتها الأساسية.

وقالت جهات قريبة من النظام إنها بحاجة 72500 ليرة سورية للفطور فقط خلال شهر رمضان، في حين قالت جهات اقتصادية أخرى أنها بحاجة إلى 92800 ليرة، ويرى اقتصاديون أن حاجة العائلة أكثر من ذلك، إضافة إلى وجبة السحور ما يصل إلى 145 ألف ليرة، في وقت يبلغ متوسط دخل المواطن السوري 20 ألف ليرة.

ونقلت صحيفة "الوطن" الموالية للنظام، عن رئيس جمعية حماية المستهلك، عدنان دخاخني، أن أسرة سورية مكونة من 5 أشخاص بحاجة لـ 2500 ليرة، يومياً، على الأقل، لتأمين لوازم الإفطار ومستلزمات الغذاء والشراب.

تفاصيل صفحة 05

اقتصاد الخدمات يثبت أقدام "داعش"

أحمد العربي

تختلف آليات حكم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من مكان لآخر، حيث يتوفر الطعام بكثرة في الموصل، إلا أن الجهاديين يضيقون على من يحاول ترك المدينة، ويطلبون من الأهل أن يشهدوا على أقاربهم، ويقومون باعتقال أفراد العائلة في حال لم يعد مسافروهم. ويقوم التنظيم أيضا بتسيير حركة نقل منتظمة بالباص من مناطق سيطرته في سورية إلى الموصل في العراق. كما قام في الشهر الماضي بإعادة افتتاح فندق فخم في المدينة، وقدم ثلاث ليال متضمنة الوجبات للمتزوجين حديثاً.

تفاصيل صفحة 05

3 الصراع المسلح يطرد الناشطين المدنيين من سورية

8 العنصرية كما تفهمها الـ MTV

9 الرياضة الحرة ليست هامشية.. الرياضة ثورة

التحالف الدولي يكشف غاراته في الريف الشمالي لحلب.. والمعارضة تصعد عملياتها ضد النظام والتنظيم

واصلت طائرات التحالف الدولي، قصفها لمناطق تواجد «داعش» بريف حلب الشمالي هذا الأسبوع، في حين تستمر عمليات المعارضة العسكرية ضد التنظيم هناك. ويأتي هذا مع تواصل أزمة نقص المحروقات، التي تعيشها مناطق الشمال السوري، نتيجة استمرار المعارك وإغلاق تنظيم الدولة للطرقات التي تعبر منها شاحنات الوقود نحو مناطق المعارضة، والتي أعلنت مؤخراً فتحها للطريق التجاري أمام الشاحنات المحملة بالبضائع، المتجهة إلى مناطق سيطرة «الدولة الإسلامية» مقابل قيام الأخيرة بتمرير شاحنات الوقود لحلب وإدلب

حلب ـ مصطفى محمد

كثف طيران التحالف الدولي من عدد طلعاته الجوية على مواقع لتنظيم الدولة، في الريف الشمالي لمدينة حلب خلال الأيام القليلة الماضية. واستهدف القصف كلاً من قرى دابق، صوران، احتيملا واسنبل، وهي قرى يسيطر عليها التنظيم، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف عناصر التنظيم، وتدمير جرافات كان يستخدمها مقاتلوه لتجهيز خنادق، وذلك بحسب مصادر محلية. في الوقت الذي أعلنت فيه قوات المعارضة عن تمكنها من قتل ١٠ عناصر من قوات النظام بينهم ضباط، وذلك في عملية تسلل «ناجحة» إلى نقطة «السيرياتل» في جبل الحص بريف حلب الجنوبي.

وأكد حسين ناصر، عضو المكتب الإعلامي في الجبهة الشامية، تدمير دبابة وعربة بي أم بي، كانتا بحوزة التنظيم خلال الاشتباكات التي اندلعت بين قوات المعارضة وتنظيم الدولة في قرية «غزل» بريف حلب الشمالي.

وأشار ناصر خلال حديثه لـ «صدى الشام»، إلى أن قوات المعارضة تعمل على أكثر من جبهة من جبهات المدينة في وقت واحد. وأضاف: «قد تكون كثرة الجبهات هي من العوامل التي تساهم في تشتيت جهود قوات المعارضة، خصوصاً أن هناك أنباء تتحدث عن حشد النظام لقواته في سجن حلب المركزي».

في غضون ذلك أعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية عن تأمينها انشقاق ٢٠ عنصرا من قوات النظام، كانوا يتواجدون في جبهات مدينة حلب، وذلك في شريط فيديو بثته الحركة على اليوتيوب.

ويظهر الشريط، بحسب أقوال الجنود، كم التعتيم الإعلامي الذي يمارسه النظام على عناصره المسلحة. كما يوضح الشريط كم التعذيب الذي يتعرض له الجندي بمجرد تفكيره في الانشقاق عن صفوف قوات النظام.

إلى ذلك، وفي خطوة ينتظرها الأهالي والعسكريون على حد سواء، أعلنت غرفة عمليات فتح حلب، عبر بيان صادر عنها ووصل لـ «صدى الشام» صورة عنه، عن استمرارها في فتح الطريق التجاري أمام الشاحنات المحملة بالبضائع، والمتجهة إلى المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة.

تواصل المعارك بريف حلب الشمالي بين الثوار وداعش (خاص - صدى الشام)

ونفت الغرفة في بيانها، ما أشيع عن اعتراض الفصائل العسكرية للشاحنات القادمة من مناطق سيطرة التنظيم والمحملة بالوقود، وشددت على ضرورة إيصال المحروقات إلى المدنيين. متعهدة بمحاسبة كل المجموعات التي تعترض هذه الشاحنات المحملة بالوقود.

بيان الغرفة جاء بعد جملة من الاتهامات أطلقها نشطاء من أبناء المدينة، تؤكد اعتراض الشاحنات المحملة بالوقود من قبل بعض الفصائل، التي بدأت تدخل المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة تباعاً، بعد اتفاق غير رسمي بين تنظيم الدولة وبعض الأطراف الأخرى في المناطق المحررة.

ووفق الاتفاق، الذي اطلعت «صدى الشام» على بعض بنوده، والذي رفضت كل الجهات الرسمية التعليق على مضمونه، فإن التنظيم اشترط على فصائل المعارضة عدم التعرض لأي بضاعة تدخل مناطق سيطرته، مقابل السماح لعبور السيارات المحملة بالمشتقات النفطية لمناطق الجيش الحر. كما وتم الاتفاق على إحضار وجهاء من أهالي الريف الشمالي ليكونوا مراقبين «حياديين» على سير أمور الطريق التجاري بين الطرفي. هذا ولم يتسنى لـ «صدى الشام» التأكد من مدى تطبيقه.

مظاهرات في الغوطة الشرقية، وجيش الإسلام: المطالب في عهدة القضاء

خرجت في بعض بلدات الغوطة الشرقية خلال هذا الأسبوع، مظاهرات تحمل عدة مطالب، أبرزها: دفع مختلف الفصائل لتحريك الجبهات، والعمل على فك الحصار، وكسر احتكار التجار، الذي أدى لارتفاع أسعار المواد الغذائية، وكذلك خرجت مظاهرة نسائية بدوما، طالبت المشاركات فيها، بالكشف عن مصير أبنائهن المعتقلين، الذين يتهمهم جيش الإسلام، بأنهم خلايا لتنظيم "داعش". ويقول ان ملفهم أصبح في عهدة القضاء الموحد ليقرر مصيرهم، بينما أرجع المتحدث باسم الجيش، سبب ارتفاع الأسعار، إلى الحصار الذي يفرضه النظام بمساندة الميليشيات الشيعية على الغوطة منذ ٣ سنوات

سما الرحبي

تكررت في الأشهر الماضية الانتقادات التي طالت قائد جيش الإسلام "زهران علوش"، بسبب تردي الأوضاع المعيشية لأهالي الغوطة المحاصرين منذ ما يزيد عن السنتين مع غلاء أسعار المواد الغذائية، وأخيراً اعتقال شبان من الغوطة الشرقية بتهم مختلفة.

ترجمت هذه الانتقادات مؤخراً، على شكل مظاهرات خرجت في عدة مناطق بالغوطة، منها سقبا، كفر بطنا، وحمورية، التي قُتل فيها شاب، بعد اطلاق النار عليه، خلال مظاهرة خرجت منذ يومين.

وطالب المتظاهرون عموماً فصائل الغوطة، بتحريك الجبهات ضد النظام، والعمل على فك الحصار الخانق وتوابعه، خاصة ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير.

وكانت خرجت في وقت سابق، مظاهرة نسائية مصورة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك".

ويظهر المقطع نساءً من مدينة دوما، أثناء محاولتهن اقتحام أحد مراكز الاعتقال التابعة لجيش الإسلام، حيث طالبن بالإفراج عن أبنائهن المعتقلين.

وتقول "أم محمد" من الغوطة لـ "صدى الشام": "طالبنا مراراً بالإفراج عن أبنائنا المعتقلين لدى جيش الإسلام. لن نسكت، خاصة وأن الأخير كان قد أصدر أحكاما بإعدام عدد من المعتقلين بحجة أنهم من داعش".

وحول الأوضاع المعيشية، اتهمت ام محمد قائد جيش الإسلام، بأنه "يسافر من بلد إلى آخر لعقد الاتفاقيات وإبرام المعاهدات على حساب المحاصرين. وهو غير مدرك لحجم المعاناة التي يعيشها المدنيون في الغوطة".

من جهته عقب إسلام علوش، وهو المتحدث باسم جيش الإسلام لـ "صدى الشام" حول موضوع ارتفاع الأسعار، وقضية المعتقلين قائلاً، إن "ارتفاع الأسعار يعود إلى الحصار الذي يفرضه النظام بمساندة الميليشيات الشيعية على الغوطة منذ ٣ سنوات، تزامناً مع تعرض بلدات الغوطة لقصف جوي ومدفعي. الأمر الذي سبب نقصا كبيرا في المواد الغذائية والطبية. أما المعتقلين فهم من تنظيم الدولة "داعش"، وتم الحكم عليهم من قبل القضاء الموحد، وأودعوا في سجون جيش الإسلام".

وأضاف علوش: "سنتعامل مع المتظاهرين في دوما ومطالبهم بصدر مفتوح، حيث أن هذه المطالب في عهدة القضاء الموحد. وهو من سيصدر قرارات بحقهم سواء بإخلاء سبيلهم أو الإبقاء عليهم داخل السجون".

الثوار يعلنون بدء «عاصفة الجنوب» لتحرير مدينة درعا والتجهيز للزحف نحو العاصمة

أعلنت عدة فصائل جنوب البلاد، قبل أيام، بدء معركة «عاصفة الجنوب» التي تهدف لتحرير مركز محافظة درعا بالكامل، ويبدو ان المعركة تأخذ بعداً أكبر من مجرد السيطرة على مناطق سيطرة النظام بمدينة درعا، حيث تتجه أنظار الثوار إلى دمشق في حال نجاح معركتهم. ويأتي ذلك، فيما تم الإعلان عن تشكيل جيش الفتح في جنوب سوريا ويضم عدة فصائل أبرزها حركة أحرار الشام، وجبهة النصرة

طارق أمين

شهدت بعض أحياء دمشق، هذا الاسبوع، انقطاعاً جزئياً للمياه، نتيجة إعلان فصائل المعارضة، التي تسيطر على وادي بردى، قطعها لمياه عين الفيجة، بعد أن اتهمت النظام، بخرقه للهدنة الموقعة بين الجانبين، مطالبة بتنفيذ عدة شروط، قبل إعادة ضخ المياه للعاصمة .

وبدأت القصة يوم التاسع عشر من الشهر الجاري، حيث أعلنت فصائل وادي بردى «وقف ضخ المياه جزئياً رداً على تكرار اعتقال الحرائر من قبل قوات النظام واعتقال لجان أشرفية الوادي ظهيرة الجمعة إمرأة ورجلان وعدم إخراج دفعة الحرائر المتفق عليها» ووضعت عدة شروط قبل إعادة ضخها، من نبع عين الفيجة، الذي يُعتبر مصدر المياه الرئيسي لدمشق .

كما أكدت الفصائل في بيان لها « بأن المياه لن تعود للعاصمة إلا بتنفيذ» عدة مطالب، وهي «وقف كامل القصف على كافة قرى المنطقة وأراضيها» و»الإفراج الفوري عن جميع معتقلي ومعتقلات وادي بردى من سجون النظام دون أية شروط» و»السماح بدخول المواد الغذائية والتموينية والصحية والمحروقات ومواد البناء للمنطقة وفك الحصار» إضافة لـ» سحب كافة دشم ومتاريس الجيش الجديدة فوق قرى المنطقة وانسحاب عناصر الشرطة وعناصر الدفاع الوطني من بناء الحناوي في قرية بسيمة» و»وقف استفزاز الأهالي على الحواجز والابتعاد الكلي عن اعتقال الحرائر كون هذا الأمر خط أحمر ولا نقاش فيه».

ولاحقاً قصفت قوات النظام مساء الجمعة، قرى «كفر العواميد –سوق وادي بردى» تبع ذلك اشتباكات بين الجانبين، وهو ما اعتبرته المعارضة خرقاً جديداً من قبل النظام، للهدنة الموقعة بالسابق.

كما ذكر المركز الإعلامي في وادي بردى يوم الاحد، أن «الطيران المروحي شن ليلاً غارتين جويتين على جبل القصر بين قريتي برهليا وكفر العواميد وألقى ١٢ برميل متفجراً» الأمر الذي أثار المخاوف، من انهيار المفاوضات، والتي يبدو انها استمرت، وبدأت تجد طريقاً للحل.

وعلمت «صدى الشام» اليوم الثلاثاء، من مصدر مطلع على مجرى المفاوضات، ان النظام أطلق سراح بعض المعتقلين والمعتقلات، بينما بادرت الفصائل بالمقابل، بفتح المياه جزئياً نحو العاصمة، فيما لا تزال المفاوضات مستمرة، حتى ساعة كتابة هذا التقرير .

وعلى الرغم من ان المياه، لم تنقطع بشكل تام خلال هذه الفترة عن دمشق، سوى ان سكان العاصمة يتخوفون من تكرار سيناريو سابق، كان وقع في نوفمبر\تشرين الثاني الماضي، حيث بقيت كافة أحياء العاصمة دمشق بلا مياه، طيلة أربعة أيام، قبل أن تعود المياه مجدداً، إثر التوصل لاتفاق حينها، يتضمن إنهاء الحملة العسكرية على قرية بسيمة وبلدة عين الفيجة في وادي بردى، مقابل قيام المعارضة بإعادة ضخ مياه نبع الفيجة إلى دمشق، التي يقطنها ملايين السكان والنازحين من المناطق المنكوبة .

المعارضة تعلن بدء معركة عاصفة الجنوب لتحرير مدينة درعا (الانترنت)

عبد القادر عبد اللي

من شرفة الجيران

نعم، هناك جعجعة، فهل سيأتي الطحين؟

ارتفعت حدة التصريحات في تركيا خلال الفترة الأخيرة بالتزامن مع ما يجري في تل أبيض، ولعل السبب هو فشل ما يسمى «اليسار» في تركيا بالدفاع عما جرى في هذه المنطقة. وإذا كانت الأصوات المدافعة عن السياسة الأمريكية والنظام السوري في تركيا قد عادت لتعزف أسطوانة دعم تركيا لداعش، فإن هذه الدعاية قابلتها دعاية أشد من صحف الموالاة بتقديم الأدلة على عدم قصف طيران التحالف لداعش عندما تأتي بقوافلها علناً رافعة الأعلام لترتكب المجازر. ولا تبدأ هذه الطائرات بالقصف إلا بعد ما يكون قد وقع الفأس بالرأس. وبالطبع فإن الأمثلة كثيرة على هذا النوع من التحركات.

يبدو أن فشل الموالين للولايات المتحدة وسياسة الإمام الفقيه بالدفاع عن السياسة الأمريكية، هو الذي دفع السفير الأمريكي في أنقرة للقيام بهذه المهمة بنفسه، فقدم تصريحات لصحيفة ستار التي تعد أقرب للحياد، وليقدم من خلالها رسائل طمأنة للأتراك من أن الولايات المتحدة لا تؤيد أي تغيير ديموغرافي في الشمال السوري.

يبدو أن كلام السوق لا ينطبق على الصندوق، كما يقول المثل، فما يحدث على الأرض يخالف تماماً ما يتحدث به السفير الأمريكي. الولايات المتحدة تريد أن تستعيد تركيا إلى بيت الطاعة، وتجعل منها الأداة الطيعة المنفذة لرغباتها دون مقابل، وحكومة العدالة والتنمية لم تعد تريد أن تكون ذلك البيدق بيد اللاعب الأمريكي، والفرصة الآن هي الأنسب لتقديم الأحزاب المنافسة فروض الطاعة للراعي الأمريكي، ولكن هذه الأحزاب في الوقت نفسه غير قادرة على تحقيق الرغبة الأمريكية. وإن فعلت، ففي تركيا تجارب كثيرة على ذوبان أحزاب سياسية تماماً، وزوالها بعد أن كانت تحظى بالغالبية وحدها في البرلمان. ولعل حزب الوطن الأم واحد من هذه الأمثلة العديدة.

وهكذا فإن الذوبان لا يتهدد الأحزاب الصغيرة التي تسعى في المصالح الأمريكية فقط، بل يمكن أن يصل حتى إلى حزب كبير حاكم.

هذه الأوضاع كلها تزيد من حدة التوتر، وتقرع أجراس التدخل العسكري التركي. وبدأت صحف المعارضة التركية للمرة الألف، تعطي تواريخ ونصوص أوامر بأن التدخل التركي العسكري قادم لا محالة، بمعنى أن الكارثة قادمة لا محالة. حتى إن الجديد في تصريحات رئيس الجمهورية التركية أنه لم يعد يطالب بشرط الدعم الغربي والناتو من أجل التدخل... وهذا ما يدفع إلى التفسير بأن القضية باتت أمناً قومياً تركيا، والسير الطبيعي للأحداث هو أن تدفع تركيا عن أمنها القومي، ولكن هل تستطيع؟

مهما بدت التدخلات العسكرية قراراً إقليماً، فإن أي قرار إقليمي، وخاصة في منطقتنا، لا يمكن أن يُتخذ دون موافقة دولية. والمقصود بالدولية هنا تحديداً، هي الأمريكية.

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في سورية معلنة أكثر من أي وقت مضى. ويمكن تلخيصها بلاءات ثلاث: «لا لإسقاط الأسد، لا لإنهاء داعش، لا لأي حسم عسكري!».

ما جرى في تل أبيض، وعلى وشك أن يجري في جرابلس، يدخل ضمن «لا لإنهاء داعش». صحيح أن الولايات المتحدة تقدم لحليفها الجديد في المنطقة بعض المكتسبات، ولكنها من جهة أخرى توقع فيه المزيد من الضحايا، وتُعمّق الشرخ بينه وبين جيرانه. الحليف الجديد هو «PYD»، فعشرات التوابيت تعود يومياً من سورية إلى المناطق الكردية في تركيا، وبالنظر إلى المؤشرات التي تخرج يومياً من الأوساط الحكومية التركية، فإن الحرب بين «PKK» والسلطة التركية الرسمية المتوقفة منذ زمن طويل على الأرض التركية، ستعود للاندلاع على الأرض السورية، فهل هذا ممكن؟

بالنظر إلى لاءات الولايات المتحدة الأمريكية في سورية، فهذا غير ممكن. وحتى إن سُمح به، فلن يكون سوى دعائياً محدوداً، كما جرى في عاصفة الحزم السعودية على الحوثيين في اليمن. ومثلما شدت أذن الحوثيين في اليمن، يمكن أن تشد أذن القوى التي تعمل خارج السيناريو. وهنا يجب التأكيد على كلمة «القوى» فهي ليست قوة واحدة، وداعش لن تكون بمنأى. أي عملية شد أذنٍ لبعض القوى التي اعتقدت أن تحالفها مع الولايات المتحدة الأمريكية يمكنها اللعب على هواها، والقوى التي تعتقد بأن ليس من مصلحة الولايات المتحدة إنهاءها.

باختصار، لقد ارتفعت درجة حدة الجعجعة في تركيا، وهي تذكرنا تماماً بما كان يدور في السنة الأولى للثورة في سورية، وقبل أن تتحول وفق التسميات العالمية، إلى أزمة و»حرب أهلية». وإذا كانت تلك الجعجعة لم تأتِ بطحين، فإن الجديد بهذه الجعجعة يمكن أن يأتي ببعض الغبار الشبيه بالطحين من أجل ذره في العيون.. لأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تسمح لأحد بأن يخرج عن أوامرها، حتى بما فيهم أولئك الذين يقتلون من أجلها ويعلنون العداء لها...

الصراع المسلح يطرد الناشطين المدنيين من سورية

تضيق الخيارات أمام الناشطين السياسيين والمدنيين في سورية، مع طغيان الصراع المسلح على العمل السياسي، الذي تراجع دوره بشكل كبير في الآونة الأخيرة. ما لم يدع أمام الناشطين خيارات عدة، فإما التزام المنازل وإما البحث عن لجوء هنا أو هناك.

ريان محمد

النظام يفصل الناشطين من وظائفهم بشكل تعسفي ويحرمهم من جميع حقوقهم (الانترنت)

«اليوم، بدأ الجميع يحلم بالسفر إلى إحدى دول أوروبا، وما أن أجتمع مع أحد من الناشطين حتى يكون معظم الحديث عن سبل الوصول إلى أوروبا، وأي الدول الأفضل للحياة بها»، ما قاله حسن، ناشط سياسي معارض، لـ «صدى الشام»، معتبرا أن «أطراف الصراع المسلح، ومن خلفهم الدول الإقليمية والدولية، يدفعون إلى مزيد من الاقتتال، رافضين أن يكون للعمل السياسي والمدني أي دور أو وجود. وأعتقد أن السبب في ذلك يعود إلى معرفتهم أن النشاط السياسي والمدني قادر، إن مكّن في المجتمع، على إنهاء الصراع العسكري، وفضح المستفيدين منه».

> أطراف الصراع المسلح، ومن خلفهم الدول الإقليمية والدولية، يدفعون إلى مزيد من الاقتتال، رافضين أن يكون للعمل السياسي والمدني أي دور أو وجود

وأضاف: «معظم الناشطين هم شباب جامعي، تسبب انخراطهم في الحراك السوري بتوقف حياتهم الجامعية ومتابعة مستقبلهم. لكن اليوم، وبعد مضي نحو خمس سنوات وتحول الأزمة السورية إلى ملف يدار إقليميا ودوليا، أصبحنا نشعر أن لا دور لنا في إنهاء الأزمة، بل أننا مهددون من كل الأطراف، ويُدفع بنا للرحيل، ما يدفعنا للتفكير في استئناف دراستنا وبناء مستقبلنا بانتظار انتهاء الصراع المسلح».

وأوضح أن «النظام يعمل على تخويف الناشطين المدنيين عبر العديد من التصرفات، كمنعهم من السفر عبر أحد الأفرع الأمنية، طالبا منهم مراجعته. وعقب مراجعة لعدة أيام يعطى مهلة تتراوح بين عدة أيام وثلاثة أشهر للسفر خارج البلاد. وفي حال عودته، يجب عليه مراجعة الفرع مرة أخرى».

وتابع: «كما يتم فصل الناشطين من وظائفهم بشكل تعسفي وحرمانهم من جميع حقوقهم، ما يضع الناشط في دائرة الخطر. إضافة إلى سلبه مصدر رزقه، ما يجعل استمرار المعيشة داخل البلاد أمر في غاية الصعوبة في ظل الغلاء الفاحش وانخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية».

من جانبه، قال محمود، ناشط سياسي معارض، لـ «صدى الشام»: «لا أشعر أن هناك مستقبل لي في البلد. حاولت أن أكون فاعلا في بناء وطن حلمنا به ونادينا به عام ٢٠١١، لكن الأمور تغيرت بشكل كبير، حيث تراجع دور القوى الديمقراطية المدنية أمام تمدد القوى المسلحة الإسلامية المتشددة وتغطرس النظام وإمعانه في استخدام العنف المفرط والاعتقال العشوائي».

وأضاف: «للأسف لم يعد هناك قوى سياسية فاعلة داخل البلاد. فهيئة التنسيق الوطنية مثلا، مع طول الزمن وعجزها عن لعب دور ذي جدوى واعتقال العديد من قياداتها، على رأسهم الدكتور عبد العزيز الخير، ابن القرداحة والمعارض العنيد، ورجاء الناصر، إضافة إلى تهديد العديد من قياداتها ما أجبرهم على مغادرة البلاد، إضافة إلى الخلافات التنظيمية والسياسية بين الشباب وقيادات الأحزاب، خرجت منها كتلة كبيرة من الشباب. كما خرج تيار بناء الدولة السورية عقب التضييق على قياداته».

وتابع «يقتصر العمل السياسي في مناطق النظام، التي لا تتجاوز ثلث الأراضي السورية، على مجموعة من الأحزاب المرخصة وشبه المرخصة، والمرتبطة بشكل كبير مع أجهزة الأمن السورية، ما يجعل دورها مقتصرا على أن تكون جزءاً من الديكور الذي يرسمه النظام ليقول أن هناك حياة سياسية في سوريا». مضيفا: «أما المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، فهي إما بيد تنظيم الدولة الاسلامية «داعش»، والعمل فيها مستحيل، أو مناطق تحت سيطرة النصرة والفصائل الإسلامية وغيرها من الفصائل المسلحة، حيث يسود العمل العسكري كذلك. ولم يؤسس إلى اليوم رديف سياسي قادر على إدارة تلك المناطق وحمل مشروع سياسي متقدم يطمح لبناء وطن جامع للسوريين».

> يتم فصل الناشطين من وظائفهم بشكل تعسفي وحرمانهم من جميع حقوقهم، ما يضع الناشط في دائرة الخطر. إضافة إلى سلبه مصدر رزقه، ما يجعل استمرار المعيشة داخل البلاد أمر في غاية الصعوبة في ظل الغلاء الفاحش وانخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية

من جهته، رأى ناشط سياسي معارض في دمشق، طلب عدم ذكر اسمه، في حديث مع «صدى الشام»، أن «سوريا اليوم ترزح تحت سلطة قوى تسلطية استبدادية ترفض الآخر وتريد أن تفرض إرادتها على السوريين، وهي النظام وداعش والنصرة، إضافة إلى الفصائل الإسلامية المتشددة. في وقت تغيب فيه القوى الديمقراطية الفاعلة. في حين تلهث بعض القوى السياسية لمماهاة تلك القوى المتشددة بسبب فاعليتها على الأرض، على أمل أن تكون قادرة في المستقبل بإرادة دولية، على إزاحتها عن الساحة السورية».

وقال: «هذا الخيار يحمل الكثير من المخاطرة على مستقبل سوريا، ككيان سياسي موحد ذي سيادة. حيث أن استقطاب العقلية الجهادية إلى الساحة السورية، ورغبة القوى الدولية في استنزاف القوى الإقليمية في المعركة السورية، قد يدفع بالصراع إلى أن يمتد لسنوات طويلة محكومة بالمصالح الدولية، ما سيكون له دور كبير في تمزيق النسيج السوري وتحويله إلى كانتونات طائفية وقومية، غير قادرة على التصالح لعقود قادمة. إضافة إلى ضريبة كبيرة سيدفعها السوريون من دمائهم ووضعهم الاقتصادي الذي يتدهور يوميا، الأمر الذي سيدفع بهذه الكانتونات لحماية إقليمية ما، وهو ما سيحولهم إلى ورقة تدخل في الصراع على سوريا، وبالتالي دور في التوازنات السياسية الإقليمية».

ولفت إلى أنه «في كل يوم جديد في الصراع المسلح، تخسر سوريا جزءا كبيرا من أبنائها وقدراتها الاقتصادية، ما يجعل فرصة بناء دولة سورية صاحبة سيادة ودور إقليمي صعبة المنال. لذلك يجب علينا أن نعتمد على أنفسنا لإنقاذ بلادنا، فكل الدول تبحث عن مصالحها، مما يحتم علينا أن ننتفض ونوحد جهودنا لبناء وطن تشاركي يتسع للجميع».

نظام الأسد يبحث عن مقاتلين في الشارع.. والشباب السوري يحاول الهروب

بعد أربع سنوات من الحرب المرهقة، يواجه النظام السوري أزمة داخلية رهيبة لم يشهدها منذ الشهور الأولى لبداية الصراع. فالانشقاقات والهرب من التجنيد، والكثير من الخسائر البشرية التي تكبدتها صفوف القوات النظامية، جعلها تعاني اليوم من نقص كبير في أعداد المقاتلين.

زينة اسماعيل

كل التعزيزات التي وصلت إلى النظام من المتطوعين الأجانب وميليشيات حزب الله اللبناني لم تكن كافية له في حربه الطويلة، فهو يحاول منذ البداية انتهاز أي فرصة لسوق الشباب إلى الخدمة. وكانت آخر محاولاته بحملة «التحقوا» التي غزت العاصمة دمشق بإعلانات وصور انتشرت في الشوارع تحمل عبارات تشجع الجميع على الالتحاق بالجيش. وجاءت هذه الدعوات بعد عدد القتلى الكبير في صفوف الجيش إثر الخسائر المتكررة التي مُني بها أمام قوات المعارضة في شمال وجنوب سوريا مؤخراً.

نداءات النظام لا تلقى آذاناً صاغية

لا يرى سامر، وهو طالب جامعي في سنته الأخيرة، جدوى من المحاولات الحكومية تلك، «فأغلب الشباب يبحثون اليوم عن فرصة للسفر خارج البلاد، وواهمٌ من يعتقد برغبتهم بالانخراط في صفوف الجيش أو غيره من التشكيلات المقاتلة، كالدفاع الوطني واللجان الشعبية»، بحسب قوله.

ويؤكد سامر أنه «يبذل مع أصدقائه كل جهودهم للحصول على منحة لإكمال دراستهم في أوروبا، فهي سبيلهم الوحيد للهروب من حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل»، حسب تعبيره.

> يحاول النظام ممارسة الكثير من الضغوط على الشباب لمنعهم من التملص من الخدمة، إما باستخدام القوة أو بتقديم المغريات

ليس سامر فقط، فالكثير من الشبان السوريين باتوا اليوم يبحثون عن أي مخرج يخلصهم من الخدمة الإلزامية. هذا ما يؤكده «ناصر»، طالب في الجامعة السورية الخاصة، قائلاً: «سجلت في الجامعة وكلفت أهلي مبالغ طائلة ليس حباً بالعلم، وإنما تهرباً من الذهاب إلى الجيش». ويضيف ناصر: «كل الشباب اليوم أصبحوا يسعون إلى المماطلة في الجامعة أو التسجيل في الدراسات العليا أو أي جامعة ليتسنى لهم الحصول على تأجيل ريثما تنتهي هذه الحرب الطاحنة في البلاد، وإلا فلا خيار لهم سوى الهروب إلى الخارج».

من جهته، يحاول النظام ممارسة الكثير من الضغوط على الشباب لمنعهم من التملص من الخدمة، إما باستخدام القوة أو بتقديم المغريات. هذا ما يؤكده أحد الناشطين في دمشق قائلاً: «أصبحت أي معاملة في المؤسسات الحكومية تحتاج إلى ورقة من شعبة التجنيد، حتى الموظف الحكومي لا يستطيع قبض راتبه إلا بعد أن يثبت أنه غير مطلوب للاحتياط. ناهيك عن الحواجز الأمنية التي تقف حتى على أبواب الجامعات بحثاً عن المطلوبين».

> حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فإن أعداد الشباب المطلوبين في قوائم السوق التي أعدتها شعب تجنيد النظام من أجل خدمة التجنيد الإجبارية يقدر بحوالي نصف مليون شاب

كما يشير إلى أن «النظام يحاول استغلال فقر بعض الناس ويقدم لهم المغريات للتطوع، كما فعلت قوات الدفاع الوطني التي فتحت في بعض المناطق حملات تجنيد مقابل راتب شهري يتراوح بين ٢٥ إلى ٣٥ ألف ليرة سورية. هذا عدا عن السرقة التي أصبحت منتشرة بينهم بشكل فاضح»، حسب قوله.

يشار إلى أنه حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فإن أعداد الشباب المطلوبين في قوائم السوق التي أعدتها شعب تجنيد النظام من أجل خدمة التجنيد الإجبارية يقدر بحوالي نصف مليون شاب.

المؤيدون للنظام يهربون منه

لا يواجه النظام قضية التهرّب من الخدمة الإلزامية في أوساط معارضيه فحسب، بل بين الموالين أيضاً، والذين يسعون أيضاً لتجنب الالتحاق بالعسكرية، التي باتت تعني للكثير منهم مجرّد «موت مجاني» في حرب لا نهاية لها. هذا ما يؤكده «مازن»، الذي أكمل عامه العشرين، قائلاً: «أؤيد النظام، لكنني هربت إلى لبنان حالما علمت أنني مطلوب للجيش، لأن الخدمة العسكرية في سوريا تعني الموت». ويضيف: «قلةٌ من الشبان يقبلون على التجنيد لأن من هم في عمرنا لا يريدون الحرب».

حالة التململ وصلت حتى إلى الطائفة العلوية، التي راهن النظام كثيرا على ولائها له. هذا ما يؤكده «سالم» قائلاً: «لست مع الثورة، ولكن بشار الأسد ورطنا في حرب دفعنا ثمنها غالياً جداً من دماننا وما زلنا ندفعه. وأنا لست مستعداً للتفريط بأبنائي، لذلك دفعت بابني للسفر قبل أن يتم سوقه إلى الجيش».

كما يؤكد غسان، وهو ناشط حقوقي، أن «النظام، وبعد خسائره الكبيرة، يحاول بشتى السبل توريط المزيد من الأقليات في حربه مستغلاً خوفهم من المتطرفين». ويستشهد «بما حدث في قرية قلب لوزة، وكيف حاول النظام تجيير الأمر إعلامياً لصالحه بهدف استمالة السويداء التي عزف معظم شبابها عن الالتحاق بالقوات المسلحة. فهو بعد أن ورط العلويين يحاول توريط الدروز للحصول على المقاتلين الذين بات بأمس الحاجة لهم»، حسب قوله.

وتجدر الإشارة إلى أنه بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن أكثر من ٨٠ ألف عنصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، بينهم ٤٧ ألف عسكري، كانوا قد قتلوا في سورية منذ بداية النزاع.

محاولات النظام اليائسة لدفع الشباب السوري للقتال لم تخفف من حركة هروب مؤيديه ومعارضيه على حد سواء إلى بلاد متفرقة من هذا العالم بعيداً عن الأسد وحروبه التي أفقدته كل شيء، بدءً بشرعيته وانتهاءً بجيشه.

إعلانات وصور غزت شوارع العاصمة، وحملت عبارات تشجع الجميع أن يلتحقوا بالجيش (الانترنت)

حزب PYD.. وجه آخر للإرهاب

د. بشار أحمد

منذ اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١، أثار التنسيق الواضح والتناغم الصريح بين حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي المعروف باسم PYD والنظام السوري، الكثير من التساؤلات حول الأجندة المشتركة التي تجمع هذين الطرفين، على الرغم من تصنيف PYD، والذي يشكل الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني التركي المعروف باسم PKK، ضمن قائمة المنظمات الإرهابية الدولية المحظورة في سورية وفي العالم.

فمنذ تأسيس الحزب عام ٢٠٠٣، وحتى اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١، تعرّض حزب PYD لحملة قمع وملاحقة أمنيّة سوريّة شرسة استهدفت عناصره وقياداته، أسفرت عن مصرع العديد من عناصر الحزب تحت التعذيب واعتقال العشرات من قيادات الحزب، بما فيهم اعتقال عائشة أفندي، زوجة صالح مسلم رئيس الحزب الذي فر إلى كردستان العراق. إلا أنه ومع اندلاع الثورة السورية بدأ التنسيق والتناغم بين النظام والحزب في تبادل واضح للمصالح والغايات، في صورة تعيدنا إلى العلاقة المشبوهة التي كانت تجمع النظام السوري بقيادة حافظ الأسد، مع حزب العمال الكردستاني PKK بزعامة عبد الله أوجلان في الثمانينات من القرن العشرين، قبل أن يتخلى حافظ الأسد عن الحزب وقيادته تحت تأثير التهديدات التركية التي حشدت آنذاك ٣٠٠ ألف جندي على حدودها مع سورية في أزمة كادت أن تشعل الحرب بين الطرفين. لتنتهي الأزمة بتوقيع اتفاقية أضنة عام ١٩٩٨ بين تركيا وسورية بعد طرد أوجلان من الأراضي السورية.

> مع اندلاع الثورة السورية بدأ التنسيق والتناغم بين النظام وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في تبادل واضح للمصالح والغايات

ومع بداية الثورة السورية، أعاد الواقع الجديد الذي فرضته الثورة على النظام السوري بناء تحالفاته القديمة-الجديدة مع بعض الأكراد في محاولة من النظام لاستخدامهم كمطيّة لمحاربة الثورة السورية. حيث بدا التنسيق بين النظام وحزب PYD واضحاً عبر الكثير من الوقائع والقرائن والعمليات، والتي بدأت بالتنسيق بين الطرفين في محاولة منه للسيطرة على الحراك الكردي السوري والاستئثار بتمثيله، بعد قمع جميع الأصوات المخالفة له. حيث ظهر الدور الإجرامي الذي مارسه حزب PYD وميليشياته المسلحة، المعروفة بوحدات حماية الشعب YPG، على جميع مكونات الثورة السورية من عرب وأكراد، كان نتيجته استشهاد الكثير من الثوار والناشطين العرب والكرد، والذين كان على رأسهم الناشط الكردي مشعل التمو. إلى جانب اعتقال المئات وتعذيبهم في معتقلات الحزب خدمة لأهداف ومصالح النظام والحزب على حد سواء، كخطف ضباط المجلس العسكري الكردي وتسليمهم لعصابات الأسد. ثم تطور التنسيق بين الطرفين لدرجات عالية حتى وصل لدرجة أن قام النظام بتسليم حزب PYD وميليشياته حماية المناطق الشرقية من سورية (الحسكة) حتى لا يبعثر النظام قواته في تلك المحافظة مترامية الأطراف. فسلّمهم المخافر والمنافذ الحدودية ومخازن الأسلحة وآبار النفط وأنابيب نقلها، كما كافأهم من خلال السماح لهم بإعلان ما أسموه الإدارة الذاتية الديموقراطية في بعض المناطق التي يسيطرون عليها.

وبعد إحكام الحزب سيطرته على بعض المدن والبلدات في المنطقة الشرقية من سورية، بدأ الحزب، وبالتواطؤ مع النظام السوري، مرحلة جديدة لتحقيق أهداف سياسته التي تتمحور بأساسها على بناء دويلة خاصة به في المنطقة التي تعرف بأدبيات الكرد والحزب (روج آفا Rojava)، والتي تطلق على الجزء الكردستاني الواقع في سورية، وتشمل مجموعة من المدن الممتدة من الشرق إلى الغرب، وهي معبدة، رميلان، الجوادية، القحطانية، القامشلي، عامودا، الدرباسية، رأس العين، تل أبيض، عين العرب، وعفرين. وتنفيذاً لهذا الهدف، بدأ الحزب وميليشياته، وبالتواطؤ مع طيران التحالف الدولي وبحجة محاربة داعش، بالاستيلاء على المدن والبلدات السورية واحدة تلو الأخرى. حيث استطاعت ميليشيات الحزب بسط سيطرتها على أربع قرى تركمانية هي (دادالار، باب الهوا، سرت، بلال جيتي). وبعدها سيطرت ميليشيات الحزب، وبمؤازرة علنية من التحالف الدولي، على تل أبيض، التي أجبر سكانها الأصليين على النزوح تجاه الأراضي التركية.

> بعد سيطرة الـ PYD على تل أبيض، بدأ بتهجير كل المكونات غير الكردية من عرب وآشوريين وتركمان وغيرهم، وجلب آلاف الأكراد من شمال العراق وإسكانهم في المنطقة بعد تبديل أسماء بلداتها وقراها بأسماء كردية

وبسيطرته على تل أبيض، بدأ الحزب وميليشياته بتهجير كل المكونات غير الكردية من عرب وآشوريين وتركمان وغيرهم، وجلب آلاف الأكراد من شمال العراق وإسكانهم في المنطقة بعد تبديل أسماء بلداتها وقراها بأسماء كردية، في محاولة منه لخلق تغيير ديموغرافي في المنطقة. وبذلك يكمل الحزب مشروعه بربط كانتونات دويلته الكردية المنوي إنشاؤها مع بعضها البعض، تمهيداً لإعلان دويلته الكردية تحت حكم الحزب وميليشياته وفقاً لأيديولوجيته القومية اليسارية المتطرفة.

وربما هذا ما كان داعياً بالناشطين السوريين لاطلاق اسم «حزب PYD وجه آخر للإرهاب» على مظاهرات جمعة ٢٠١٥/٦/١٨، وذلك في محاولة منهم لتوضيح الدور التخريبي لهذا الحزب والنزعات الانفصالية التي بات يتحدث عنها ويباهي بها صراحةً. وللفت الانتباه للدور التخريبي الذي قام ويقوم به في سورية منذ اندلاع الثورة السورية، في خدمة واضحة وصريحة لنظام الأسد الذي بات يلعب على وتر الدويلات الطائفية بعد أن فقد سيطرته على أكثر من ثلاثة أرباع الجغرافية السورية. ليكون بذلك حزب PYD يتاجر، كنظام الأسد، بحلم الأكراد بوطن يلم شعث شتاتهم من خلال ارتكاب المجازر بحق العرب المقيمين في المناطق ذات الغالبية الكردية والدخول في مواجهات لا تحمد عقباها مع الفصائل الثورية والإسلامية، التي لن ترضى بدويلات الطوائف في الجغرافية السورية.

حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي يتاجر بحلم الأكراد (الانترنت)

بارقة أمل.. حول تفتت الجيوش العربية

طريف العتيق

لم يحظَ اجتماع رؤساء أركان الجيوش العربية المنعقد في أواخر أيار الماضي بكثيرٍ من الاهتمام، رغم أنه الاجتماع الأوّل من نوعه الساعي إلى تشكيل قوّة عربية مشتركة من جيوش ٢١ دولة تضع «مكافحة الإرهاب» هدفاً رئيسياً لأجندتها. إذ يشهد الإعلام العربيّ الرسمي منذ عامين تقريباً؛ عزفاً متصاعداً على وتر أهمية «الجيوش العربيّة» في حماية الأمن وصيانة النظام، والوقوف في وجه المؤامرات الأمريكية الغربية الهادفة إلى تفتيت هذه الجيوش باعتبارها العدوّ الأول لإسرائيل، وتمهيداً لإعادة تقسيم المنطقة وفق مخطّطٍ لشرق أوسط جديد، كما يقولون.

يشترك في ذلك الإعلام السوري الذي بات خطابه منحصراً في إنجازات «الجيش الباسل المقدام» وهو يتصدّى للمؤامرة الرامية إلى القضاء على «قلعة الممانعة والصمود». حيث لم تعد ثقافة تبجيل البوط العسكري بغريبة ضمن مفرداته، ابتداءً من تقبيله على الهواء مباشرة (كما فعلت الإعلامية التونسية كوثر البشراوي، ولحقها الفنان السوري زهير رمضان وغيرهم)، وانتهاءً بنصب تذكاري حقيقي في مدخل مدينة اللاذقية يمثّل البوط العسكري.

نغمة المؤامرة على الجيوش العربية تبدو أكثر وضوحاً في الإعلام المصري بمختلف قنواته الفضائية ومحطاته الإذاعية وصحفه المطبوعة، إذ ينظر هذا الإعلام لكل ما يجري من أحداث مصرية على أنها «مؤامرة صهيو أمريكية» تهدف إلى القضاء على الجيش المصري، «أكبر الجيوش العربية»، إلى حد نشر أحد الكتّاب في جريدة الأهرام المصرية قائلًا إن «وجود مصر نفسها مرتهن بجيشها الذي مد ظلها في عمق التاريخ والجغرافيا»، بينما عدّ الدكتور أنور عبد المالك المجتمع المصري «مجتمعاً عسكرياً». وتمتلئ القنوات المصرية بلقاءات شبه يوميّة تقدّم طقوس التبجيل والدعاء لجيش أم الدنيا.

وحسب دراسة نشرها «المركز العربي للدراسات والتوثيق المعلوماتي»، فإن ما يحدث اليوم في كل من سوريا واليمن وليبيا هو استمرار لما حدث من تفتيت للجيش العراقي عام ٢٠٠٣، بحيث لا يبقى في وجه إسرائيل سوى مليشيات ضعيفة ومتفرقة لا تقوى على مواجهة الجيوش المدرّبة.

> ما يحدث اليوم في كل من سوريا ومصر واليمن وليبيا هو استمرار لما حدث من تفتيت للجيش العراقي عام ٢٠٠٣

وما يمكن ملاحظته هنا، اشتراك الدول السابقة كلها في «مصاب» واحد، هو استيقاظ «وعي الشعوب» العربية تجاه حقوقها وتنبهها إلى «قوّة الإرادة الجماعية». الأمر الذي ملأ ساحات وميادين تلك الدول بمظاهرات واعتصامات متفاوتة الحدّة، مختلفة المطالب. بينما لم تلعب هذه الجيوش قاطبةً (باستثناء الجيش التونسي) من دورٍ سوى الوقوف في وجه الشعوب ومطالبها، قمعاً وقتلاً وإمعاناً في الذل والاستبداد. فأيّ دورٍ يرجى منها إذا اجتمعت أو زاد تنظيمها.

ففي الوقت الذي تطالب فيه (مثلاً) بعض النخب السياسية والمثقفة في ليبيا دول العالم مساعدتها على بناء الجيش الليبي الجديد كـ «أولوية ملحّة»، يغيب عن ذهن هذه النخب أن آخر حرب خاضها الجيش الليبي كانت عام ١٩٧٧ مع جارته مصر، بسبب اختلاف الدولتين على تقسيم الحدود المشتركة. ثم تلتها أوامر العقيد القذافي في دكّ معاقل ثورة فبراير في ٢٠١١.

إن القارئ لمسيرة الجيوش العربية منذ بدء تشكّلها وحتى اليوم، لا يقع على حربٍ واحدةٍ مشرّفة كان فيها استعادة حقوق أو صيانة أرض، بل ما كان وما جرى هو على العكس من ذلك؛ تسلّط على الحقوق وحماية لعروش الطغاة. ثم إن الأرقام التي يجري تسويقها «إعلامياً» في ترتيب الجيوش العربية لا تنفع أيضاً، إذ ما الذي يعنيه الحديث عن كون «الجيش السوري» مثلًا يحتل المرتبة السادسة والعشرين على مستوى جيوش العالم، طالما أن إسرائيل تقبع في المرتبة الحادية عشر. ما الذي نجنيه من تقدم الجيش السوري على هولندا بينما تتفوق عليه «دولة العدو» أضعافا مضاعفة.

> القارئ لمسيرة الجيوش العربية منذ بدء تشكّلها وحتى اليوم، لا يقع على حربٍ واحدةٍ مشرّفة كان فيها استعادةً حقوقٍ أو صيانة أرض

الواقع يقول إنه طالما بقي العسكر المؤسسة الأكثر قوةً وتنظيماً في العالم العربي، فإنه لن تقوم للحرية والديمقراطية قائمة فيها. وهذه اليابان وألمانيا خرجتا من الحرب العالمية الثانية دولاً دون جيوش، إلا أنها استطاعت تحقيق قفزة اقتصادية واجتماعية وحضارية عالية المستوى.

يبدو أنّ تفتت الجيوش العربية الحالية، والتي بنيت للدفاع عن الاستبداد ومنظومته، هو «الشر» الذي لا بدّ منه، وهو الذي سيتيح للقوى المدنيّة مساحةً تتنفس فيها، لتتمكن من تنظيم نفسها في أحزاب سياسية وقوى وتيارات مدنيّة، علّنا نصل أخيراً إلى دولة يحكم فيها المدنيون أنفسهم، بينما يبقى العسكر في ثكناتهم.

ثقافة تبجيل البوط العسكري ليست غريبة ضمن مفردات النظام (الانترنت)

نبيل شبيب

شروق وغروب

نحو استراتيجية فاعلة وشاملة (١)

أصبح يتردد كثيرا أننا نحتاج إلى «استراتيجية فاعلة وشاملة» في مواجهة استراتيجية معادية.. فكيف يتبين المقصود عموما دون الاستغراق في تعقيدات يتطلبها ميدان تخصصي؟

«الاستراتيجية» كلمة معربة استخدمت في الميدان العسكري وتجاوزته، وتشمل عناصر أساسية، منها:

«رؤية شاملة» و«أهداف بعيدة ومرحلية» و«تقدير موضوعي للإمكانات وتنميتها» و«مخطط تنفيذي مرن».. وغير ذلك.

الثورات الشعبية لم تمتلك «الاستراتيجيات» عند انطلاقها عفويا، ولا يلام صانعوها على ذلك، ولكن تحركت في عالمنا الذي تحرك الاستراتيجيات أحداثه.

حديث الأوساط الثورية عن الحاجة إلى استراتيجية يطرح هدفا، والبداية إلى تحقيقه هي استيعاب الواقع «منهجيا» وليس بأطروحات تعميمية.

مثال يطرح نفسه حول استيعاب الواقع «منهجيا»: أبعاد الاتفاق الإيراني-الدولي، أو الإيراني-الأمريكي بشأن الطاقة النووية في إيران، وما هي آثاره إقليميا بمنظور ثورات شعبية تغييرية لم تصل بعد إلى غاياتها؟

١- قيل عن آثاره مثلا: تخفيف الضائقة المالية على إيران وتحرير إمكاناتها لمشروع الهيمنة..

هذا «توقع تعميمي» يتطلب دراسة منهجية لعدد من المتعلقات، منها مثلا: حاجة الساسة الإيرانيين إلى استخدام بعض تلك الإمكانات داخليا، كيلا يخاطروا بثورة عارمة. وتحديد «نوعية» الاستنزاف الذي تواجهه تحركات الهيمنة الإيرانية، إذ يشمل «الجانب العقدي الطائفي»، وهو ما لا ترمّمه نفقات مالية.

٢- قيل أيضا إن «الاتفاق النووي» هو حجر الزاوية في محور أمريكي إيراني يجدد عهد إيران الشاه، على حساب مصالح دول المنطقة، ولا يعرقل استكماله سوى «ضوابط» مطلوبة، بحيث لا تشكل القوة الإيرانية الإقليمية خطرا محتملا-إذا تبدلت السلطة مثلا-على مشروع الهيمنة الصهيوني.

هذا تعميم.. ويحتاج في رؤية استراتيجية إلى مراعاة «المتغيرات» لتطويرالأهداف المرحلية ومخططات العمل وتعديلها، ومن المستجدات: لا تتقبل الدول الرئيسية في المنطقة الآن ما كانت تتقبله في عهد «الشاه.. شرطي الخليج».

٣- توجد عناصر «معقدة» أخرى تتطلب التعمق منهجيا، منها: نوعية غزو الهيمنة الإيراني لبعض البلدان كسورية واليمن، فهو «ديمغرافي وعقاري وفكري»، وليس «عسكريا وسياسيا» فقط..

تأثير المشروع الأمريكي بمشاركة فريق من الأكراد لترسيخ كيان.. أو قوة.. أو دولة. وهو ما يجري الآن على الحدود السورية-التركية وبدأ أمس على الحدود العراقية-التركية. فهل سيتمدد غدا إلى مواطن الأكراد في شمال غرب إيران؟

المقصود من مثال متابعة «الاتفاق النووي وأبعاده» بيان ما يعنيه استيعاب الواقع ويفرضه من عمل، كشرط لصياغة رؤية استراتيجية شاملة وفاعلة، والأهم من ذلك:

العمل المفروض «تخصصي» وكبير.. ولكن لا يجدي دون «تبنيه» ثوريا، أي من خلال تجاوز مفعول «تفرقنا» بين يدي الثورات والتضحيات والمعاناة الشعبية.

عند الخروج من «المثال» إلى نظرة شاملة للمجالات الميدانية العسكرية والسياسية والاقتصادية، وحتى الثقافية والفكرية والعقدية، نجد محاور كبرى أساسية. ونشير هنا إلى اثنين كمثال عليها:

المحور الأول:

غالب ما نتوقعه مستقبلا «يلوح» مبهما وراء ضبابية «حالة فوضوية» مهيمنة على الخارطة الإقليمية.

بعض «الغموض» من صنع نظرتنا «التجزيئية» إلى كل «قضية» بمعزل عن سواها، كقضايا «داعش والقاعدة»، و«إيران والهيمنة»، و«الانقلابات وتهافتها الدموي»، وزراعة «منظومة صراع طائفي مرير ومديد».

أما بمنظور صانع القرار الغربي، وعلى التخصيص الأمريكي، فما يجري وما يراد استمراره متطابق مع «مصطلح» الفوضى الخلاقة -أي الهدامة- وقد نشأ في «عهد المحافظين الجدد»، وما يزال ساري المفعول. فالسياسات الأمريكية «مؤسساتية» لها صفة الاستمرارية، وإن تبدلت طواقم الممارسة التنفيذية.

وبتعبير آخر:

الفوضى في استشرافنا لمستقبلنا إقليميا هي هدف استراتيجي بمنظور أمريكي. ولا ينفي ذلك وجود من يثيرها محليا أيضا.. فيجد الدعم الأمريكي.

المحور الثاني:

الاستراتيجيات تتجدد بين «حقبة تاريخية وأخرى».. ونشهد منذ نهاية الحرب الباردة تحركا استراتيجيا أمريكيا طرحته «نظرية هيننجتون»: صراع الحضارات. وبلوره شعار ورد على لسان «تشيني»: «الإسلام عدو بديل». وتترجمه أعمال على أرض الواقع، مدارها الرئيسي في هذه الحقبة التاريخية:

«الرد الاستراتيجي» الأمريكي (منه: الفوضى الهدامة) على تحرك «الإرادة الشعبية» في اتجاه تغييري، أي في اتجاه ينهي التبعية للهيمنة الأمريكية القائمة منذ انتقال إرث «سايكس بيكو» إلى واشنطون، وشمل تحرك الإرادة الشعبية في منطقتنا: «الانتفاضات الفلسطينية» و«المتغيرات الداخلية التركية» و«ثورات الربيع العربي».

كل حدث مثل «الاتفاق النووي» أو «داعش» أو «مشروع كردي» أو «انقلاب عسكري».. هو جزء من تحرك استراتيجي مضاد واسع النطاق.. ولكن:

هذه «استراتيجية دفاعية» عن الهيمنة، تستخدم وسائل «هجومية» في مرحلة نفاذ مفعولها. وهي وسائل موروثة من القرن الميلادي العشرين، وحققت أغراضها لحقبة من الزمن.

بتعبير آخر: نحن نواجه «عدوا يتقهقر» وليس «عدوا لا يقهر».. ولا ينفي ذلك حاجتنا إلى رؤية استراتيجية حديثة ذاتية، قادرة على دفع عجلة التغيير قدما.

ما المطلوب عمليا للتخلص من نقاط ضعفنا الجوهرية؟..

محاولة الإجابة تتطلب حديثا آخر، من عناصره:

- مقدمة العمل: تغييب مفعول «تفرقنا».. المتواصل رغم يقيننا بمصير مشترك..
- قالب العمل: هيكلية «التلاقي الثوري السياسي» الحاضن لعمل تخصصي..

رمضان هذا العام.. أسعار خيالية لوجبة الإفطار

"في وقت لا يتعدى فيه متوسط دخل الفرد السوري ٢٠ ألف ليرة، تكلّف وجبة الإفطار في رمضان سعراً خيالياً، لتصل إلى ٢٥٠٠ ليرة، ونحو مئة ألف شهرياً تقريباً، وفي حال أضيفت وجبة السحور ستصل إلى ١٤٥ ألف شهرياً، وترتفع هذه الأسعار خمسة أضعاف في المناطق المحاصرة"

ريان محمد

حلّ شهر رمضان المبارك على السوريين هذا العام وهم في أسوأ حال، نصفهم بين نازح ولاجئ، ومن بقي يشكو الفقر المدقع والعوز وضيق العيش، في وقت كثرت فيه التقديرات الاقتصادية حول ما تحتاجه العائلة خلال هذا الشهر لتستطيع تأمين احتياجاتها الأساسية.

وقالت جهات قريبة من النظام إنها بحاجة 72500 ليرة سورية للفطور فقط خلال شهر رمضان، في حين قالت جهات اقتصادية أخرى أنها بحاجة إلى 92800 ليرة، ويرى اقتصاديون أن حاجة العائلة أكثر من ذلك، إضافة إلى وجبة السحور ما يصل إلى 145 ألف ليرة، في وقت يبلغ متوسط دخل المواطن السوري 20 ألف ليرة.

ونقلت صحيفة "الوطن" الموالية للنظام، عن رئيس جمعية حماية المستهلك، عدنان دخاخني، أن أسرة سورية مكونة من 5 أشخاص بحاجة لـ 2500 ليرة، يومياً، على الأقل، لتأمين لوازم الإفطار ومستلزمات الغذاء والشراب. معتبرا أن الأسرة السورية تحتاج لأكثر من 100 ألف ليرة، لتأمين جميع متطلباتها واحتياجاتها ونفقاتها خلال شهر رمضان.

دخاخني : الأسرة تحتاج لأكثر من ١٠٠ ألف ليرة، لتأمين جميع متطلباتها واحتياجاتها ونفقاتها في شهر رمضان

ثلاثة مواطنين من أصل اربعة يعيشون في فقر مدقع (الانترنت)

ورأى دخاخني أن "الاستهلاك سيكون محدوداً بالنسبة للعائلات الفقيرة والمتوسطة الدخل، فالدخل هزيل والأسعار غير معقولة. والمطلوب من الجهات المعنية أن تشارك بشكل فعلي في تخفيض أسعار السلع في مؤسسات التدخل الإيجابي".

من جانبه، قال موقع "الاقتصادي" إن وجبة إفطار لأسرة من خمسة أفراد، مكونة من سلطة وشوربة وبقوليات ومشروب رمضاني وتمر إضافة إلى وجبة رئيسية، يصل إلى 3200 ليرة"، أي 92800 ليرة في الشهر.

وفي هذا الإطار لفت محلل اقتصادي، لـ "صدى الشام": " أن المواطن السوري طوال سنوات ما قبل الأزمة، كان يدخر المال طوال العام ليستطيع تأمين متطلبات عائلته في شهر رمضان. اليوم لا يستطيع غالبية السوريين تأمين احتياجاتهم الرئيسية، فكيف يمكن لهم تأمين احتياجاتهم خلال شهر رمضان".

وقدر الخبير الاقتصادي الذي فضل عدم ذكر اسمه حاجة العائلة خلال الشهر بـ "145 ألف ليرة كحد أدنى لتأمين وجبتي الفطور والسحور. في حين ستكون بحاجة إلى منة ألف ليرة لشراء ثياب في العيد إن أرادت، إضافة إلى 20 ألف ليرة لحلويات العيد، ما يرفع المبلغ إلى 265 ألف ليرة، إضافة إلى النفقات المعتادة من أجور نقل وخدمات تضاف إلى المبلغ السابق ما يرفع المبلغ على أكثر من 300 ألف ليرة".

وتفيد أخر التقارير الاقتصادية الصادرة عن "المركز السوري لبحوث السياسات" أن كل ثلاثة مواطنين من أصل اربعة يعيشون في فقر مدقع، مطلقة على سوريا أنها بلد من الفقراء. في حين صدرت عدة تقارير من المنظمات الدولية تشير إلى أن ملايين السوريين في الداخل والخارج بحاجة إلى مساعدات إنسانية فورية.

خمسة أضعاف في المناطق المحاصرة

أما في المناطق المحاصرة بدمشق وريفها "فتكلفة وجبة عائلية مكونة من طبق من الرز أو البرغل إلى جانبه طبق آخر مساند له في الأيام العادية تبلغ أكثر من 2500 ليرة أي 72500 ليرة شهريا، وهذا المبلغ قد يتضاعف إن أرادت العائلة أن تحصل على وجبة تعينها على الصيام، وهذا ما لا يقوى عليه الأهالي"، بحسب الناشط الإعلامي في الغوطة الشرقية، حسان تقي الدين، الذي أضاف، في حديث مع "صدى الشام"، أن "الأسعار في الغوطة الشرقية تزيد عن مثيلتها في مناطق النظام نحو خمسة أمثال على الأقل. وهناك مسعى كبير من التجار في الغوطة وشركائهم من النظام لرفع الأسعار أكثر مما هي عليه، عبر بث الإشاعات وتقليل الكميات المعروضة من المواد الغذائية في السوق".

نصف سكان الغوطة يعتمدون على المساعدات بشكل شبه كامل

ولفت إلى أن "أكثر من نصف سكان الغوطة يعتمدون على المساعدات بشكل شبه كامل، في وقت ترتفع نسب البطالة بشكل كبير، مبينا أن معظم الأهالي يكتفون بوجبة واحدة يوميا إن توفرت".

ولا تختلف أوضاع السوريين المحاصرين في مناطق عدة من البلاد، حيث قال الناشط الإعلامي في مدينة الحولة بريف حمص، مهند الحمصي، لـ "صدى الشام"، إن "الوضع الإنساني في الحولة والمناطق المجاورة لها يسوء بشكل متواتر مع استمرار القصف والحصار الخانق. حيث ترتفع نسبة البطالة إلى 90%، وتقتصر الأعمال على بعض النشاطات التجارية والزراعية المحدودة، ويصل متوسط الدخل إلى عشرة ألاف ليرة، ما يجعل الناس يعتمدون على المساعدات بشكل كبير". مبينا أن "وجبة بسيطة من الطعام تكلف أكثر من 2000 ليرة".

اقتصاد الخدمات يثبت أقدام "داعش"

أحمد العربي

تختلف آليات حكم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من مكان لآخر، حيث يتوفر الطعام بكثرة في الموصل، إلا أن الجهاديين يضيقون على من يحاول ترك المدينة، ويطلبون من الأهل أن يشهدوا على أقاربهم، ويقومون باعتقال أفراد العائلة في حال لم يعد مسافروهم. ويقوم التنظيم أيضا بتسيير حركة نقل منتظمة بالباص من مناطق سيطرته في سورية إلى الموصل في العراق. كما قام في الشهر الماضي بإعادة افتتاح فندق فخم في المدينة، وقدم ثلاث ليال متضمنة الوجبات للمتزوجين حديثاً.

في حين تبدو الحياة في الرقة أسهل، إذ يستطيع الناس السفر إلى تركيا ويعودون بالبضائع والنقود من الخارج. كما قام جهاديو داعش بإصلاح خطوط الكهرباء، حفر شبكة المياه، ودهان أرصفة المشاة في الرقة. كما يقومون بفحوصات على الأسواق والجزارين بحثاً عن الطعام الفاسد والحيوانات المريضة. أما في دير الزور فقامت داعش بفرض ضرائب على الفلاحين وأصحاب المحلات، كما قامت بتغريم الرجال على تقصير لحاهم.

بعد مرور سنة على الاستيلاء على الموصل، وبعد مرور ١٠ أشهر على بدء حملة الطيران ضد داعش من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، تستمر المجموعات الجهادية بغرس أنفسها وتثبيت أقدام جماعاتها أكثر فأكثر في نسيج المجتمعات التي تحكمها.

ويعمل الجهاديون على سد الفراغات في مناطق شاسعة من سوريا والعراق. ووفقاً لرأي السكان في مناطق تنظيم الدولة في سوريا والعراق، يقوم التنظيم بخلق إحساس لا بأس به من الأمان، وإن كان قاسياً بعض الشيء، ويوفر فرص العمل ضمن هذه الظروف الاقتصادية الرديئة، ويعمل على إيجاد بعض الشعور بالحياة المنتظمة في المنطقة المليئة بالصراع.

وفي هذه الأثناء تتضخم إدارة داعش ويأخذ التنظيم شكل الدولة الفعلية من بوابة الخدمات، حيث أصدر التنظيم قرارات تمنع صيد الأسماك باستخدام الديناميت، وتجبر المعلمين على العمل في مدارسها. وتنصح داعش جرحى الأطراف الصناعية بعدم السفر إلى تركيا، فهي تقوم الآن بهذه العمليات محلياً. وفي خطوة متقدمة اقتصادياً، افتتح تنظيم داعش مصرفاً له في العراق وسط مخاوف اقتصاديين من وجود مخطط للتنظيم، يهدف لسحب السيولة المالية من الأسواق العراقية بالمدن الخاضعة لسيطرة الحكومة، بالتزامن مع أزمة البلاد المالية، ما يشكل ضربة قاضية للاقتصاد الوطني العراقي.

فبعد إصداره عملة خاصة به، ها هو في هذه المرحلة يفتح أول مصرف لاستبدال النقود وإيداعها في مدينة الموصل العراقية، التي تبعد اربعمئة كيلومترا شمال بغداد، وأطلق عليه اسم المصرف الإسلامي.

هذه الخطوة تطرح عدة تساؤلات حول مدى قدرة هذا التنظيم مادياً، وبالتالي قدرته على الاستمرار على الأرض. كذلك حجم التمويلات التي يتحصل عليها، سواء كانت من جهات معلومة أو مجهولة، خاصة أن الأنباء الواردة من العراق لم تكشف بعد الجهة التي زودت هذا التنظيم بالمبالغ المالية الكبيرة التي مكّنته من افتتاح المصرف، أو وجهة العملات النقدية الصغيرة والتالفة التي يتسلّمها.

ويعود تمييز داعش في المعاملة بين المناطق الخاضعة لسيطرته إلى سياسة الثواب والعقاب التي يتبعها، فكم الخدمات التي تقدم للمنطقة مرتبط بمدى استتباب الأمر فيها للتنظيم، وخضوع سكانها له. فسكان مناطق دير الزور التي قاتل فيها داعش لمدة تقارب السنة محاولاً إخضاع القبائل المحلية، ومجموعات الثوار في معارك راح ضحيتها أكثر من ١٠٠٠ شخص. أما المناطق التي يستمر فيها نصب الكمائن لمقاتلي التنظيم، فترد فيها داعش بتنفيذ إعدامات علنية وفرض ضرائب كبيرة على المزروعات، وخطوط الهاتف، والماء والكهرباء.

يعود تمييز التنظيم الدولة في المعاملة بين المناطق الخاضعة لسيطرته إلى سياسة الثواب والعقاب التي يتبعها، فكم الخدمات التي تقدم للمنطقة مرتبط بمدى استتباب الأمر فيها ، وخضوع سكانها للتنظيم

والسياسة المتبعة هناك هي تجويع الناس وإجبارهم على الدفع للمقاتلين، وبذلك يصبح الالتحاق بهم الخيار الأوحد للعيش والكسب. حيث يقدم داعش للمقاتل ١٠٠$ شهرياً، و١٠٠$ لوالديه، بالإضافة إلى ٤٠$ لكل من إخوته، وهي استراتيجية تهدف لضم كافة العائلة.

لم يصف سكان مناطق سيطرة تنظيم الدولة حياتهم بالسهلة، إلا أن بعضهم يريد بقاء المجاهدين، وهذا يعكس مدى فشل الأنظمة السياسية في بلادهم. فقد عانى الكثير ممن يعيش الآن تحت سيطرة داعش من الرئيس بشار الأسد ومن الثوار الذين طاردوا قواته، بشكل لم يترك أي بديل غير الجهاديين.

أما عن المناطق المحاذية لمناطق سيطرة التنظيم وغير الخاضعة له، فكان البغدادي واضحاً في تسجيله الصوتي الأخير في طريقة التعامل معهم، حيث قال إن كل من هو خارج مناطق التنظيم «مشرد وذليل»، ولكن سكان التنظيم يعيشون «بشرف واحترام، وآمنون بفضل الله وحده».

لم يصف سكان مناطق سيطرة تنظيم الدولة حياتهم بالسهلة، إلا أن بعضهم يريد بقاء المجاهدين، وهذا يعكس مدى فشل الأنظمة السياسية في بلادهم

ويثبت الواقع الذي تعيشه أحياء دير الزور الخاضعة لسيطرة جيش النظام منذ ستة أشهر من حصار التنظيم ومنعه دخول المواد الغذائية، مما أدى إلى حدوث كارثة إنسانية حقيقية، بدأت تظهر ملامحها أيضاً في مناطق سيطرة الجيش الحر في كل من محافظة إدلب وحلب ومنطقتي ريف حماة وريف اللاذقية المحررتين. وذلك عقب انطلاق معارك بين الجيش الحر وقوات تنظيم "داعش" في ريف حلب الشمالي، وإغلاق الطرقات، ومن ثم منع تنظيم "داعش" دخول أي من المشتقات النفطية الى مناطق سيطرة الحر.

وبدأت المعاناة من بداية شهر حزيران الجاري عندما أعلن عدد من المجالس المحلية والأفران والهيئات الطبية بدء نفاذ الاحتياطي لديها من مادة المازوت، والذي تعتمد عليه في تشغيل المولدات الكهربائية والآلات ومركبات الدفاع المدني والنظافة. كما شهدت السوق ارتفاعاً كبيراً بالأسعار، حيث بلغ سعر الليتر الواحد من مادة المازوت حوالي ٤٠٠ ليرة سوري في محافظة حلب، و٤٥٠ ليرة سوري في محافظة إدلب، ولتبلغ ذروتها في ريف اللاذقية حيث وصل سعر الليتر الواحد ٦٠٠ ليرة سورية، مع ندرة وجوده وصعوبة تحصيله. هذا الارتفاع أدى بدوره لارتفاع سعر ربطة الخبز، حيث وصلت في محافظة حلب لسعر ١٥٠ ليرة سورية للربطة الواحدة.

يتبع تنظيم الدولة سياسية الثواب والعقاب (الانترنت)

المرضى السوريون في جنوب تركيا..

غلاءٌ في الترجمة وأسعار الأدوية، وتمييزٌ بين الجرحى، وحلولٌ مبشرة

يزور المشافي التركية يوميا الكثير من المراجعين السوريين، خاصة في المناطق الحدودية القريبة من الشمال السوري، حيث يصل عشرات الجرحى يوميا من المقاتلين والمدنيين، ويتم إسعافهم داخل هذه المشافي. يعاني هؤلاء من مشكلات عديدة تبدأ باللغة والتنقل بين المراكز الصحية دون وجود مرافق، بالإضافة إلى صعوبة التواصل بسبب اختلاف اللغة وفهم الإجراءات المتبعة داخل هذه المشافي، ولا تنتهي عند معضلة الحصول على الدواء وتأمينه.

المشفى الوطني في أنطاكيا تظهر المرضى السوريين (الانترنت)

حسام الجبلاوي

يضاف إلى هذا الواقع كله، القرار الذي اتخذته الحكومة المؤقتة السورية مؤخرا بالتخلي عن ملف الجرحى والمرضى السوريين ضمن تركيا، بعد سحب هيئة التنسيق والدعم (ICU) التابعة لها موظفيها الموجودين في المشافي كمترجمين، بحجة توقف الدعم المادي. حيث تُرك مئات المراجعين السوريين بعدها كفريسة للابتزاز اليومي.

هذا الواقع دفع بعض الأطباء السوريين إلى تشكيل «منظمة الرعاية الطبية « في تركيا، والتي أعلن عن تشكيلها منذ ست أشهر. وهي مجهود فردي بدأ من بعض الأطباء المتطوعين، تطور حاليا لتشكيل مكاتب طبية في عدد من المناطق التركية يضم كل منها مترجمين عاملين داخل أهم المشافي التي يقصدها السوريين وأطباء متطوعين يسعون لمتابعة العلاج الطبي الأولي للجرحى الواصلين، وتأمين مكان مناسب لهم. بالإضافة إلى ذلك، يتواجد منسقون ميدانيون يتابعون أسماء الجرحى الواصلين ومكانهم، ويتكفلون بإبلاغ ذويهم.

وفي هذا الإطار، يتحدث الدكتور خالد الحمصي، وهو مدير المنظمة حاليا ومسؤول مكتب الفريق الطبي لمساعدة السوريين في أنطاكيا، عن «تخلي الجميع عن الجرحى السوريين في المشافي». فالجريح، بحسب الحمصي، يصل إلى الأراضي التركية غالبا بلا مرافقة أحد من ذويه، بسبب الإجراءات الجديدة التي وضعتها الحكومة التركية والتي اشترطت من خلالها وجود أوراق ثبوتية لمرافق الجريح تثبت صلة القربى، وهو ما يكون صعبا أثناء حدوث القصف والمجازر.

ويضيف الدكتور: «بعد دخول الجريح إلى الأراضي التركية، قد يتم نقله بين عدة مشافي بحسب حالته، وقد يحتاج إلى رعاية طبية بوجود مرافق له يكون سندا له في مرضه نفسيا وماديا، وهو ما يفتقده عدد كبير من الجرحى الواصلين إلى المشافي نتيجة صعوبة الإجراءات أو الحالة التي حدثت الإصابة في وقتها. كما نواجه مشكلة أخرى نسميها «بالشهيد المجهول»، وهو المصاب الذي يقضي أثناء نقله أو علاجه دون أن يكون معه مرافق أو نتمكن من معرفة ذويه».

حاليا يحاول فريق المنظمة الذي حصل على ترخيص رسمي من الحكومة التركية، بحسب الدكتور، «وضع نظام عام وشامل يبدأ من توفير كوادر تقوم بتسجيل الجريح عند دخوله من أي نقطة طبية على الحدود، ومتابعة سيره وتنقله بين المشافي، بحيث يكون هناك فريق استعلامات مؤهل يصل بين مشافي الداخل والخارج لإعطاء معلومات عن حالة الجريح وسبل متابعة علاجه عند عودته للداخل. كما سيكون من مهام هذا الفريق توثيق الشهداء في جميع المشافي تركيا لمساعدة ذويهم على التعرف عليهم ونقلهم».

الجرحى درجات.. تبعا للمنطقة والفصيل!!

أحمد، مقاتل في إحدى الكتائب العاملة في محافظة إدلب، فقد إحدى رجليه مؤخرا نتيجة المعارك. يتنقل الشاب، الذي لم يجاوز الخامسة والعشرين بين (بيوت الجرحى)، وذلك من خلال بعض الوساطات والمعارف الشخصية التي يؤمنها. يتحدث المقاتل عما أسماه «تخلي معظم الفصائل عن مقاتليها» عند إصابتهم بسبب عدم قدرتها على دفع المبالغ المادية الكبيرة التي تكلفها عملياتهم. يروي أحمد معاناته التي بدأت حين وصل إلى مدينة أنطاكيا وحيدا قبل عشرين يوما، مصابا بشظايا إحدى القذائف، فيقول: «اضطر الأطباء لبتر ساقي وبقيت داخل المشفى عدة أيام بدون أي مساعدة، تعرفت بعدها إلى أحد المصابين داخل المشفى، وهو من أوصى بنقلي إلى بيت الجرحى التابع لفصيله للاهتمام بي». يضيف أحمد: «رغم أن أرض المعارك تجمعنا، إلا أن الجرحى هنا درجات يفرّق بينها الانتماء للفصيل والمحافظة والمكان». مضيفا: «شاهدت بيوتا للجرحى لا يتواجد بها إلا أهل حماة، أو جرحى الساحل، حيث تقدم تلك الجهة الداعمة لجرحى هذه المنطقة فقط».

ولدى سؤالنا الدكتور خالد الحمصي عن حقيقة هذه الظاهرة، أجاب: «الكثير من الجرحى يتوزعون في بيوت خصصت لهم، لكنها بالفعل مناطقيّة أو تتبع فقط لفصائل معينة. وهذا ينطبق على العسكريين فقط، أما الجريح المدني الذي يحتاج لمتابعة طبية وعلاج ولا يرافقه أي أحد هنا، فالمشروع الجديد يسعى لمتابعة وضعه الطبي وتأمين جميع مستلزماته، من لباس ومعدات طبية. وفي حال عدم وجود مكان له، فسوف يسعى الفريق لتأمينه في أحد مراكز الاستشفاء في مدينة الريحانية القريبة أو في بيوت يمكن افتتاحها للجرحى، في حال توفر مزيد من الإمكانيات».

الترجمة قد تكلف أكثر من ثمن العلاج

لم توفر القوانين التركية للأطباء السوريين حرية افتتاح عيادات طبية خاصة أو مستوصفات داخل مدينة أنطاكيا. ورغم العدد الكبير من النازحين السوريين داخل هذه المدينة، والذي يجاوز ١٠٠٠٠٠ألف نازح (بحسب تقديرات حكومية تركية)، فإن مرضى المدينة من السوريين مضطرون لمراجعة المشافي الحكومية. كما يتوجب عليهم، كشرط للحصول على العلاج، امتلاك بطاقة تعريف اللاجئ السوري في تركيا (أفاد)، وهو ما حرم عددا من المرضى القادمين حديثا من سوريا إمكانية الدخول للمشافي التركية للحصول على العلاج قبل الحصول على البطاقة.

وفي هذا الإطار، يشرح زكي عزيزي، وهو أحد المتطوعين في الفريق الطبي لمساعدة السوريين في أنطاكيا، الصعوبات التي يواجهها النازح السوري. حيث يصل للمشفى كل صباح عشرات المراجعين القادمين من المخيمات القريبة من أنطاكيا، يتجمعون مع المرضى السوريين من داخل المدينة في جناح خاص لتسجيل المرضى السوريين حصرا. وبسبب العدد الهائل، يقضي بعضهم يوما كاملا للدخول إلى إحدى العيادات، وكل مراجع يحتاج إلى مترجم للتواصل مع الطبيب التركي.

وبعد أن سحبت الحكومة المؤقتة المترجمين الذين وضعتهم في المشافي لمساعدة النازحين، تعرض الكثير منهم للابتزاز ودفع مبالغ مادية مقابل الحصول على مترجم. وقد يصل المبلغ في بعض الأحيان إلى ما يعادل ثمن الكشفية عند دكتور خاص.

وأمام هذا الواقع قام الفريق الطبي، الذي تأسس منذ مدة، بتوفير ١١ مترجما يتوزعون على كافة أقسام المشفى، ويقدمون خدمة الترجمة على مدار الساعة، حيث يسجل يوميا، بشكل وسطي، قرابة ٤٢٠ مراجعا لهذه العيادات في هذا المشفى. بالإضافة إلى ١٨٠ مراجعا في المشفى الجامعي، وهو أحد المشافي الحكومية في أنطاكيا.

هذه الخدمات لم تكن في أنطاكيا فقط، بل امتدت، بحسب المتحدث باسم الفريق الطبي في أنطاكيا، إلى بعض المشافي الرئيسية في مدينتي اسكندرون وأضنة، وغيرهما من المناطق التي يتواجد فيها السوريون بكثافة.

غلاء للدواء، وقلّة في تنظيم توزيعه

مشكلة أخرى تعترض السوريون هنا، قد تفوق كل المشاكل السابقة، وهي تأمين الدواء اللازم. حيث يفتقر إقليم هاتاي، الذي تعيش به شريحة واسعة من السوريين ذوي الدخل المحدود، إلى المساعدات الطبية والأدوية المقدمة من الحكومة التركية لصالح هؤلاء، بعكس باقي بعض الأقاليم.

وفي هذا الإطار، يقول جمال الأحمد، وهو أحد المصابين بمرضى السكري: «أعاني دائما في البحث عن الأنسولين. لدي هم دائم في مراجعة المؤسسات الطبية والمتبرعين لتوفيره، ولا أملك دخلا ثابتا يمكنني من تأمينه بشكل دائم. وهناك الكثير من المرضى غيري الذين يحتاجون لجرعات دائمة، مثل مرضى التلاسيميا وغسيل الكلى وجرعات السرطان والأنسولين».

ولا تقتصر المعاناة على هؤلاء فحسب بل يتفاجأ بعض المرضى، كـ «سناء»، التي تعاني من بعض الأورام، بثمن الدواء الذي يصل أحيانا إلى ١٢٠٠ ليرة تركي (حوالي ٥٠٠ دولار)، وهي لا تمتلك هذا المبلغ لتوفيره.

وفي هذا السياق، يؤكد مدير منظمة الرعاية الطبية، الدكتور خالد الحمصي، أن الكثير من المساعدات الطبية تصل للسورين من منظمات حكومية وغير حكومية كـ (IHH التركية). إلا أن غياب التنسيق وعدم وجود هيئة واحدة تستلم الأدوية وتوثق المرضى، وما يحصل من إسراف ووصول هذه الأدوية أحيانا إلى من لا يستحقها، ساهم في زيادة هذه المعاناة.

مضيفا: «كلفنا المترجمين والمنسقين الذين يعملون في المشفى بمتابعة المرضى بعد خروجهم من العيادات، بعد التأكد من احتياجاتهم لتوفير الدواء لهم. ونبذل ما بوسعنا من خلال التواصل مع المنظمات الطبية». لكنه يستدرك قائلا: «حقيقة لا يمتلك الفريق الدعم الكافي لتغطية جميع الحالات، والأولوية حاليا هي لمرضى الحالات الدائمة فقط».

وللداعم شروطه..

«تبقى سياسة الداعم متحكمة في جزء كبير من عملنا» قال الدكتور الحمصي. وأسهب في كلامه: «يأتي بعض المتبرعين مشترطا توجيه ماله فقط للمقعدين أو للأيتام، ولربما كنا في هذا الوقت نبحث عن دواء لجريح. لكن شروط الداعم تحد كثيرا من حرية القرار وتوجيه الجهود للأهم».

يعمل الفريق، الذي افتتح مركزا له ضمن مدينة أنطاكيا، حاليا على مشاريع مستقبلية عديدة للنهوض بالواقع الطبي، منها إصدار ترخيص عيادة في أنطاكيا تقدم خدماتها بشكل مجاني، وقد افتتح سابقا عيادة في مدينة الريحانية المجاورة.

كما يجهّز الفريق حاليا قاعة تدريب للمتطوعين والعاملين في المجال الطبي، لتجهيز الكوادر العاملة في مراكز الاستشفاء، والقريبة من المناطق الساخنة. ولا يقتصر عمله داخل الأراضي التركية فحسب، بل يمتلك عددا من المراكز الطبية والعيادات في بعض المناطق المحررة، مثل غوطة دمشق وريف حلب الغربي وريف حمص.

> عدد جرحى القتال في سوريا وصل، منذ بداية أحداث الثورة السورية مطلع آذار ٢٠١١»، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى أكثر من «مليون ونصف المليون مواطن سوري أصيبوا بجراح مختلفة وإعاقات دائمة

ومن مشاريع المنظمة أيضا أرشفة جميع البيانات الخاصة بكل جريح ومريض وتسجيلها، وإعداد ملف خاص يساعد في مساعدة جميع الحالات، خصوصا عند تقديمها للجهات المانحة. فالمشروع يسعى، بحسب منظميه، إلى «إلغاء التمييز الحاصل حاليا، ونسف مقولة جريح مدلل وآخر فقير».

ويمكن القول في الختام أنّ الملف الطبي للنازحين، كغيره من الملفات الأخرى كالإغاثة والعمل، بحاجة أكثر إلى تدخل واهتمام من الحكومة التركية والأطباء السوريين، بما يوفر تنظيما أكبر لهذه القضايا ينعكس بواقع الحال على حياة اللاجئين السوريين. حيث تستقبل تركيا ما يزيد عن مليوني لاجئ نزحوا من سوريا منذ بداية أحداث الثورة السورية. وبحسب تقديرات حكومية، فقد أنفقت الدولة التركية لدعمهم ما يقارب ٥,٥ مليار دولار حتى اليوم.

يذكر أن عدد جرحى القتال في سوريا وصل، منذ بداية أحداث الثورة السورية مطلع آذار ٢٠١١»، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى أكثر من «مليون ونصف المليون مواطن سوري أصيبوا بجراح مختلفة وإعاقات دائمة». وقد اتبعت الحكومة التركية منذ البداية، سياسة الأبواب المفتوحة تجاه الجرحى واللاجئين السوريين. حيث يعالج عدد كبير منهم بشكل مجاني ضمن المشافي الحكومية.

أحد الجرحى في المشافي التركية (خاص - صدى الشام)

العميد الركن مصطفى الشيخ لـ«صدى الشام»:

السوريون لم يثوروا من اجل إقامة الخلافة.. والبلاد تتجه نحو التقسيم

العميد مصطفى الشيخ، من مواليد محافظة إدلب عام ١٩٥٧، تخرج من الكلية الحربية، وخدم في عدة مناطق عسكرية. لاحقاً أعلن الضابط المختص بالكيمياء سنة ٢٠١٢ انشقاقه عن جيش النظام، وكان حينها أعلى رتبة عسكرية تنضم للمعارضة، وبدأ بتشكيل المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر، حيث ترأسه لاحقاً، قبل أن يتركه ويغادر البلاد، حيث يقيم حالياً في السويد.. «صدى الشام» أجرت معه حواراً مطولاً حول أفكاره عن الثورة ودوافعه للابتعاد عنها

العميد مصطفى الشيخ مؤسس المجلس العسكري للجيش الحر

حاوره: مصطفى محمد

كشف الرئيس السابق للمجلس العسكري الأعلى للجيش الحر العميد مصطفى الشيخ، عن الأسباب التي دفعته لترك رئاسة المجلس الذي شكله. محذراً خلال الحديث معه من "أسلمة الثورة" كما وصف كل المعارك التي تدور حالياً بأنها "مقطوعة الرأس" إن لم تصل الساحل، وذلك لقطع الحديث عن سيناريو التقسيم، الذي رآه قادماً لا محالة.

*** ما هو حضورك الآن في المشهد العسكري السوري؟**

لا مكان أساساً لكثير من الضباط في هذه الثورة التي تصدرت مشهدها زعامة الفصائل الثورية، وهم في غالبيتهم الساحقة من الجهلاء. هؤلاء الجهلاء تحولوا إلى أمراء حرب. والفرق بين أمير الحرب والقائد الثوري، كالفرق بين النبي والمجرم. دعني اصارحك بجزء من الحقيقة، بعد انشقاقي قمت بتأسيس المجلس العسكري الأعلى والمجالس العسكرية بالمحافظات وفق هيكلية عسكرية تنظيمية محترمة بهوية وطنية للسلاح، دون إعطائها الطابع السني تحديداً، أو حتى الإسلامي، لكني اكتشفت أنني متهم بالخيانة والعمالة للنظام بعد انشقاقي بأيام، لأن قِدمي العسكري
المكان مشكلة المشاكل لدى الآخرين. وكان الإخوان المسلمون مسيطرين بالمطلق على ما يسمى قيادة الجيش الحر آنذاك. وعندما شاهدت ذلك التحكم، أدركت أن الأسلمة للثورة إن تمت، فسوف تذهب سوريا أدراج الرياح. وعلى هذا الخوف والحرص على مستقبل سوريا، قمت بتشكيل المجلس العسكري الأعلى، والمجالس العسكرية بالمحافظات. كان قراري إبعاد البندقية عن الأيديولوجيا. لم يدم هذا التنظيم طويلاً حتى أُجهز عليه بالمال السياسي وتشكيل ما يسمى القيادة المشتركة للمجالس العسكرية، التي كانت توطئة ومرحلة اختبارية لاختيار المناسب ليكون القائد الملهم المصنع خصيصاً، وفق المقاس الدولي. وهو الذي حصل بعد شهرين من تشكيل القيادة المشتركة، عبر ما يسمى مؤتمر "أنطاليا"، الذي كان الانقلاب الحقيقي، وإنهاء العميد مصطفى الشيخ كحالة وطنية. طبعاً هذا الأمر حدث بالتعاون بين دول بعينها مع أبناء جلدتنا. ومعظمكم يذكر تلك المرحلة. إذاً، عملياً ما قمت به خلال الشهور الأربعة كان تنظيم الحراك الداخلي فقط، ولم يدخل من خلالي أي دعم لوجستي أو تسليحي، ولو حتى طلقة واحدة. وحتى لا أخفيكم، إن الفترة كلها كانت لإطفاء الحرائق التي أشعلوها حولي، ورد التهم الباطلة، كتهم الكافر والمرتد والعلماني.

> الشيخ: عندما شكلت المجلس كان قراراي إبعاد البندقية عن الأيديولوجيا

سيطر الإخوان المسلمون على المجلس الوطني بالمطلق، وعقدوا العزم على أن يفتحوا باب الأسلمة على سوريا، من وراء ستار وحجب. وعليكم مراجعة تصريحات المراقب العام للإخوان، على التلفاز، حين قال: "إن العميد مصطفى الشيخ هو عبارة عن فقاعه وستنتهي". وتصريحات "الصابوني"، الذي يقول فيها أنهم وضعوا برهان غليون كواجهة مقبولة للغرب، وهذا موجود على اليوتيوب.
لا عمل لي حالياً، بل ولا مكان ولا قبول لمنطق العقل في زمن طوفان الجهل والتحكم والاختراق والغرق في المال السياسي الذي أهلك الحرث والنسل. وللأسف لا مكان للضباط، ولا العقول والحكمة والخبراء. نحن أصبحنا في مكان آخر تماماً، وحين لزم أن نكون لم نكن.

*** هل كانت لديك معطيات قد تكون غير معروفة لنا و أسهمت الى حد ما في اتخاذك القرار القاضي بتخليك عن كل شيء، رغم أنك أنت من أسس المجلس؟**

ما أرغمني على ترك المجلس العسكري الأعلى الذي أسسته هم حفنة من المارقين، وهم معروفون للشعب السوري، ومعروف سلوكهم للجميع. فكان المطلوب هو الدفع باتجاه الأسلمة، وإيصال سوريا إلى هذا الواقع. وأنا أدرك أن هذا السلوك سيدمر سوريا، ولا أتشرف بعمل لا يخدم وحدة ومستقبل سوريا، أرضاً وشعباً، أو أن أكون جزء من عمل مقابل بعض الإغراءات الزائلة، والتي ستؤدي إلى مزيد من الدماء دون جدوى، وفرض طريق ليس فيه إلا اتجاه واحد. لقد أدخلونا بفعل جهلنا وأدخلوا سوريا بنفق أراده النظام. أنا شخصياً لا أستطيع أن أكون فيه أداة تنفيذ بدون عقل أو رادع ديني. فالتنظيم والانضباط يحقن الدماء ويخفف الكثير من الأخطاء. أنا أدرك مراد الله بدقة، ومدرك خطورة الانحراف عن المراد، لأنني بالمحصلة سأسأل فرداً ووحيداً أمام الله عن شيء دُمّر، ولن تفيدني لا الزعامة ولا الدنيا برمتها. لذلك أنا يكفيني ما قمت به، وما أقوم به الآن من عمل لا يعلمه إلا الله، أملاً في إنقاذ ما تبقى من حلم راود السوريين لعقود.

نزلت إلى سوريا وعملت فيها لمدة سنة تقريباً ٢٠١٣، وحاولت المستحيل للم شمل الفصائل الثورية، وتوضيح الموقف كله، في إدلب وحلب وريف حماة وريف حلب الجنوبي والشمالي، وكذلك مع الأخوة الأكراد حين عقدنا أول مؤتمر في عفرين، في وقت لم يجرؤ معارض سوري أن يدخل سوريا. وتم الاتفاق مع الأكراد، وقد حضر المؤتمر ٧٥٠ شخصية ثورية وقيادية سياسية وعسكرية، عربية وكردية. وكذلك في قلعة المضيق، وكذلك في الدانا، والكثير من اللقاءات. لكن يؤسفني أن أقول لك أن الجميع كان مقتنعا بما أقول، إلا أن التنفيذ شيء آخر. التنفيذ يحتاج إلى عاملين، أولهما ثقافة الفكر الجمعي، وهي غير معروفة أساساً بحياتنا، أما الثانية في عدم الاختراق وشراء الذمم بالمال، حيث كان من ورائي من يتعقب خطواتي لتدمير أي حالة صحية تختصر الدماء وتحرج العالم وتسقط النظام.

> الشيخ: ليهنئ من يكرهني فأنا بالسويد مذموماً مدحوراً

لم يبق لي أي مكان أحتمي به، أو أحدا يدافع عني، أو حتى يعطيني مصروف حياتي وأعباء ضيوفي، فهجرت قسراً. وها أنا اليوم بالسويد مذموماً مدحوراً، وليهنأ من يكرهني، أو كان يعتقد أنني أنافسه الزعامة. مبروك عليكم ما أنتم فيه، ولي الشرف أن أشرب السم الزعاف هنا في المهجر، وأنا واقف لم ولن أنحني إلا إجلالاً للحق ولهذا الشعب، الذي لم يُظلم شعب على وجه الأرض مثله.

*** إلى أي مدى أثرت أسلمة الثورة السورية على مجريات الأحداث الراهنة والمستقبلية؟**

الكثير يعيب عليّ عندما أقول أسلمة الثورة. ومن يعيب إما منتفع أو جاهل مسكين. أنا لم اقصد يوماً أن نهجر الدين؛ وقف أسلمة الثورة لا يعني الخروج من الملة. لماذا، ومنذ أربع سنوات، لم تنتصروا وأنتم تهتفون لله ورسوله؟ وهل برأيكم أن الشعب السوري حين ثار طالب بالخلافة على منهاج النبوة؟ الجميع يذكر ما سمعه منذ الأسابيع الأولى للثورة، من تصريحات بثينة شعبان التي تحدثت فيها عن إمارات سلفية وتطرف. لقد التقيت بأحد الخارجين من سجون النظام، وسألته لماذا اخرجكم النظام من السجن؟ قال: الأمر واضح، لأسلمة الثورة. وهذا الرجل حي يرزق، وهو في مجلس الثلاثين للقائد التاريخي سليم إدريس.

> الشعب السوري لم يخرج بالثورة من أجل الخلافة

*** لازلت للآن تنصح بوجوب ضبط الحرب، هل لازالت الفصائل السورية بعد كل هذه الأيام غير منضبطة؟**

طبعاً لا زلت أطلب ضبط الإيقاع القتالي، وهذا آخر ما يمكن أن أنصح به حتى آخر نفس عندي. ومع أن ما أطالب به من تنظيم وانضباط للأسف قد يكون فات أوانه، فحين وجب أن نكون لم نكن. أما الآن فلم يبق إلا التذكير، لعل وعسى نحقن دم حيوان، فما بالك بدم البشر.
من المفترض بعد هذا الزمن أن تكون الثورة قد أنتجت واقعاً مختلفاً، من حيث الانضباط وتوحيد العمل والجهود العسكرية. حتى نوصل الوطن إلى بر الحرية والكرامة، لا بد من نبذ الفرقة وإنتاج قيادة عسكرية على مستوى كل محافظة، مرتبطة بقيادة عسكرية واحدة. ودون ذلك لن تكون النتائج كما يحلو للبعض أن يصورها للبسطاء. كفى تهريجا وانحرافات، يجب وقف العبث بالدين، كفى تمثيلا وكذبا على الله، ارفعوا وصايتكم عن الشعب السوري الذي حمّلتموه ما تعجز عنه أمة.

> الشعب السوري حُمِلّ ما تعجز عنه أمة

*** سيناريو التقسيم وما يحاك للبلاد، ماهي رؤيتك لهذا السيناريو؟**

منذ فترة طويلة تم حرف الثورة، وتم وأد أي حالة تنظيمية وتوحيدية لكل أطياف المجتمع السوري. أدركت حينها أننا نتجه إلى التقسيم. ما يتم اليوم إنجازه ضمن ما يسمى الفوضى الخلاقة، تم اعتماده كخطة محكمة منذ ثلاثين عاماً. هذا الفارق في الفهم وإدراك سياسات التحكم الدولي أخرجت الأمة الى دائرة المنفعل، وليس الفاعل. النظام السوري هو جزء من المنظومة الدولية التي تنفذ ما يطلب منها. ومن أوصل سوريا إلى هنا لا شك أنه النظام أولاً، نحن جزء من لعبة الأمم، والقادم هو انفجار ما تبقى من دول المنطقة، أي تحطيمها وإعادة إنتاجها. والمرحلة الثانية هي ضرب روسيا ومعها إيران، والمرحلة الثالثة والأخيرة هي ضرب واحتواء الاقتصاد الصيني. وبالتالي نحن أمام إنتاج عالم جديد. بالمحصلة نحن في حرب عالمية تفوق قسوتها الحروب العالمية الأولى والثانية، وجوهرها إعادة التحكم والسيطرة لمئة عام أخرى أو يزيد. ونحن بسوريا والشرق الأوسط أولى محطاته، والقادم سيحمل مفاجئات مرعبة.
الطامة الكبرى هي التقسيم، وهو قادم، وفق رأيي. لكنه حتى يكرس، يلزمه كثير من الدماء والوقت لنصل إلى حقيقة القبول بالواقع التقسيمي ونحن مرفوعو الرأس!

> المنطقة ذاهبة للانفجار.. والتقسيم القادم ويتم الان تكريسه

*** تحرير إدلب والوصول إلى عقر دار النظام في الساحل السوري، برأيك هل سيقلب هذا المعادلة السورية؟ ولماذا تعتبر أن كل عمل عسكري خارج الساحل هو إطالة لعمر النظام؟**

أي صراع مسلح لا تحكمه رؤية استراتيجية تكون جزئياتها التكتيكية جزءا لا يتجزأ من تحقيق الهدف النهائي، يكون فاشلا. فتحرير إدلب مهم، وتحرير درعا مهم، وتحرير حلب مهم، كونها معارك تكتيكية تهدف إلى إسقاط النظام المجرم. إلا أن الحقيقة غير ذلك. الحقيقة، كما قلنا ونعيد القول، أن النظام يعي ما يفعل، وقد قطع كل خطوط العودة إلى الحالة الوطنية، حتى لم يبق حالياً شيء اسمه سوريا على أرض الواقع. ما يحصل اليوم هو معارك مقطوعة الرأس، والسبب هو تحكم الداعم الدولي. ولا يستطيع أحد إفشال التقسيم حالياً إلا تركيا، فهي مسؤولة بطريقة أو بأخرى لما ستصل إليه الأمور. يجب دخول الساحل وان يتم ذلك بضوابط أهمها العفو والتسامح وعدم ارتكاب أي خطأ، كأي معارك جانبية، أصبحت اليوم لا معنى لها ولا تخدم الهدف النهائي بإنهاء حلم النظام بالتقسيم.

> الشيخ: النظام قطع كل خطوط العودة إلى الحالة الوطنية

*** الانتصارات في درعا، كيف تصفها، وخصوصاً اجتماع الثوار هناك على راية الجيش الحر فقط؟ وما رأيك بجبهة النصرة؟**

الجنوب، رغم كل المشاكل لديه، أفضل من الشمال السوري. هناك، الكل مجمع على علم الثورة. أما جبهة النصرة، وفق ما أعلم، فإن غالبيتها المطلقة من السوريين، وهذا يمكننا من انتقاد سلوكها. هذه الجبهة من أفضل فصائل الثوار تنظيماً ووعياً عسكرياً، وتمتلك من المقومات ما يؤهلها لأن تحمل أمانة الوطن، فيما لو فكت ارتباطها بالقاعدة.

*** كيف تفسر التصرفات الأخيرة لبعض أبناء محافظة السويداء، وخصوصاً في مطار "الثعلة"، ووقوف البعض منهم إلى جانب قوات النظام؟**

الدروز ليسوا حالة نشاز، شأنهم شأن كل الإثنيات الأخرى. لكن برأيي، إن التزام الدروز السوريين بأهلهم بسوريا هو قرار استراتيجي، وهو صحيح. وحتى تفهم مجموعة بشرية بدقة، عليك أن تدرس تاريخها، فتاريخ الدروز مشرف ومدعاة لفخر كل العرب، وليس السوريين فقط. فمن منا لا يعرف سلطان باشا الأطرش، وكمال جنبلاط، وابنه وليد جنبلاط، وفيصل القاسم؟ ومن منا لا يعرف أن النظام يتلاعب بمفهوم حماية الأقليات؟ وبالتالي فإن ما حصل في قلب لوزة، أو بالقرب من الثعلة، لا يمكن فهمه إلا بأن النظام مستميت لاستمالة الدروز، وهذا باعتقادي محال. ويجب أن يدرك الثوار هذه الحقائق، ويجب علينا أن ننصف الوطن وأهله. الخطاب الثوري فيه أخطاء قاتلة يجب أن تنتهي، ويجب احتواء الدروز والعلويين والأكراد والمسيحيين، وكل فرد يحمل هوية سورية. هكذا يجب أن نكون ونرتقي. يجب أن نضع الملح فوق الجرح.

*** ما رأيك في كل المؤتمرات السياسية الخارجية، والتحركات الأخيرة؟**

المؤتمرات التي تشاهدونها عبارة عن مهازل لتمرير الوقت. وكل هذه المؤتمرات هدفها تفتيت المعارضة.

الشيخ كل المعارك الجانبية ليس لها معنى ويجب دخول الساحل (الانترنت)

بالسوري الفصيح

بيقول المثل: البطل بيضل بطل حتى لو أكل توم وبصل، صحي ما في هيك مثل، بس ماشي الحال، مشوها، يعني قاعدين قدام التلفزيون وعم تشوفوا كل يوم باب الحارة، ومو قدرانين تتحملوا مثل واحد ما لو طعمة، يعني المخرج والممثلين والممثلات لك وحتى المصور وتبع الاضاءة عم يتمسخروا عليكن ليل نهار، ومع هيك قاعدين عم تتفرجوا، صحي بعد ما تخلصوا فرجة تنطوا ع الفيس بوك وتسلخوا بوست من كعب الدست، تلعنوا فيه أبو المسلسل على أبو صحابو. بس هالحكي عم يصير من سبع سنين، يعني مثلاً جربوا تبطلوا تتفرجوا عليه، وبس يصير وقتو طفوا التلفزيون، روحوا تفرجوا على أفلام الكرتون والله بتحترم عقولكن أكتر، يعني بشرفكن توم وجيري مو أحسن من أبو عصام وولادو ومرتو وكناينو؟ مبلى أحسن، كلكن عم تقولوا هيك، لكان شو ناطرين قاطعوا هالمسخرة، لك يا شعب انتو عملتو ثورة ع النظام، ثورة ما في متلها بالدنيا، ولهلأ مو قدرانين تتخلصوا من باب الحارة؟ لك اكسروه، بلا حارة بلا باب، أصلاً اطلعوا يمين وشمال شوفوا حواليكن شو صار، شوفوا البلد شو صار فيها، ولسه كم ممثل وممثلة عم يضحكوا عليكن، خلاص عيب.. بعرف ما حدا رح يرد علي، ورح تقولوا شو هالحكي الفاضي، عم نتسلى. لأ حبيباتي انتو ما عم تتسلوا انتو عم ينضحك عليكن، عم يتمسخروا عليكن، متل ما كانوا يضحكوا علينا بكلمة المقاومة والممانعة، أيوا يا عيني عليكن، نفس الشي، هداك ضحك ع اللحى، وهدا نفس الشي، بقا الله يرضى عليكن افرطوها، واطفوا عالتلفزيون... ورمضانكن مبارك.

واحد سوري

من هنا وهناك

المجرمون

أظهر مقطع فيديو تم تسريبه من هاتف أحد عناصر النظام الذي وقع أسيراً، مجموعة من جنود النظام وهم يقومون بتعذيب أحد الأطفال. القسوة التي تم ضرب الطفل بها وصولاً إلى مفارقته الحياة أعادتنا إلى المشاهد الأولى للثورة، عشرات مقاطع الفيديو مثل هذه التي تم تداولها منذ الأيام الأولى، كما بقيت صورة حمزة الخطيب وتامر الشرعي عالقة في أذهاننا رغم آلاف الصور، لأن تلك الحادثة كانت شرارة الثورة الحقيقية. والآن نتساءل، لماذا ما زال العسكري القاتل محتفظاً بمقطع الفيديو رغم أنه حدث في العام ٢٠١١؟ ما هذا النوع الغريب من الساديين الذين نتعامل معهم؟ وهل ما زال أحد يتساءل بعد كل هذا، لماذا حمل السوريون السلاح؟

كي تضحكوا قليلاً

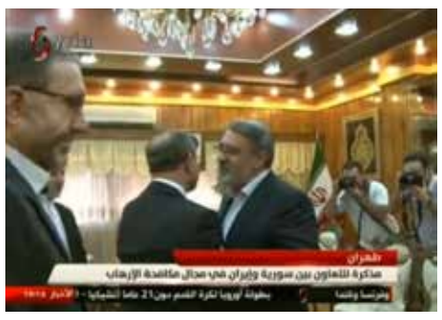

وزير الداخلية يوقع مع نظيره الإيراني مذكرة تفاهم للتعاون في مكافحة الإرهاب وتمويله وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال. هكذا تصف الإخبارية السورية قيام وزير داخلية بشار بالذهاب إلى طهران لتلقي الأوامر من مشغليه ومشغلي سيده، وكأن آلاف التقارير التي تحدثت عن قيام إيران بإدارة الحرب القذرة التي يشنها النظام على الشعب السوري، بل كأن اعترافات أركان النظام وأفراد عصابة طهران كلها ليست كافية لتقول إن هذا الخبر ليس سوى نوع جديد من أنواع الكوميديا الإعلامية التي لم نشهدها من قبل.

مزيداً من الضحك

ونبقى في إيران، حيث قال الرئيس الإيراني السابق إن المخابرات الغربية تسعى لاعتقال الإمام المهدي المنتظر. نعم صدقوا هذا الخبر، وقد عرضت قناة الجزيرة في برنامج مرآة الصحافة، تقريراً نقلته عن صحيفة الشرق الإيرانية المحسوبة على التيار الإصلاحي، وقال نجاد في تصريحاته إن تنظيم داعش يشوش على ظهور المهدي وعلى الشيعة، وقالت الصحيفة إن تصريحات نجاد جاءت خلال اجتماع مع الطلبة والعلماء، وقال أحمدي نجاد إننا لسنا وحدنا من نتتبع الإمام المهدي، بل إن كافة الدول الأوروبية قد سبقت إيران بخطوات عديدة عن معرفة مكان الإمام المهدي وموعد ظهوره، ليضيف أن ملف اعتقال الإمام أصبح جاهزاً. هذه العقول تعيش في القرن الحادي والعشرين. صدقوا ولا تستغربوا.

العنصرية كما تفهمها الـ MTV

قالت قناة MTV اللبنانية إن قناة LBCI اللبنانية أيضاً، تعرض مسلسلاً سورياً يمس سمعة اللبنانيين ويتهمهم بالتعصب، والأمن العام غائب عن السمع. وعرضت تقريراً تفصيلياً يتحدث عن مسلسل «غداً نلتقي»، وهو الذي يتهم المسلسل بأنه عنصري ويشوه سمعة اللبنانيين، من خلال بعض المقاطع التي عرضتها القناة في تقريرها، والتي يبدي فيها مواطن سوري يعيش في لبنان بعض ردود الأفعال التي تتحدث عن مناطق في لبنان، مثل منطقة الأشرفية، وأن تقول ممثلة إنها لا تحب الاستماع لأغاني فيروز مثلاً. كاتب لبناني علق على الموضوع قائلاً: نحن اللبنانيين أكثر الناس عنصرية، ولا يمكننا أن نتهم أحداً بالعنصرية لمجرد أنه لا يستمع لأغاني فيروز، لأننا أصلاً لا نستمع لا لفيروز ولا لسواها. نحن نتاجر بفيروز فقط.

المتفوقون

استضافت قناة canal+ الفرنسية المعروفة الطالب السوري هيثم الأسود، المتفوق في البكالوريا الفرنسية. وقد تحدث هيثم، وهو ابن الناشط السياسي أيمن الأسود، بلغة فرنسية ممتازة، وعبر عن أحلامه وطموحاته وسط إعجاب الحضور. طبعاً السوريون كعادتهم احتفلوا بالخبر احتفالاً استثنائياً، وأضافوا عليه البهارات اللازمة، حتى تحول هيثم الأسود من طالب متفوق إلى سوبرمان. لكن أيمن الأسود، والد هيثم، رد عبر صفحته على الفيس بوك، ليقول إن ابنه متفوق وكفى، وأنه لم يحقق معجزة. بل إن أيمن أبدى حسرته لأن الآلاف من أطفال سوريا لم تتح لهم فرصة التعلم خلال السنوات الثلاث الماضية. يكفينا بهارات، أما شبعتم؟!

أحمد منصور

بالغت قناة الجزيرة كثيراً في متابعة قضية مقدم البرامج أحمد منصور، وحولتها من توقيف إجرائي إلى اعتقال، واسترسلت في متابعة القضية حتى خيل لمن لم يتابعها منذ البداية، أن منصور معتقل في غوانتانامو، وأنه لا قدر الله قد يواجه حكماً بالإعدام، رغم أن منصور يحمل الجنسية البريطانية التي قد تجعل القضاء المصري، الذي طالب بتوقيفه، يستسلم عند أول طلب من الحكومة البريطانية. وقد أثارت مبالغة الجزيرة بالحدث ردود أفعال لا تخلو من السخرية، فكتب أحدهم: تورطت ألمانيا، لو كانت تعلم أن الجزيرة ستفعل ما فعلته، لقامت ميركل بإيصال أحمد منصور بطيارتها الخاصة إلى بيته في الدوحة. لا شك أن توقيف صحفي هو أمر مرفوض ومدان، ونقف جميعنا ضده، لكن المبالغة تفقد الموضوع قيمته وتحوله إلى إثارة.

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

الكراهية

يكره السنة العلويين لأنهم يمثلون النظام، والعلويون يكرهون السنة لأنهم دواعش. يكره العرب الكرد لأنهم انفصاليون، ويكره الكرد العرب لأنهم بعثيون. المسيحيون يكرهون المسلمين لأنهم متخلفون، والمسلمون يكرهون المسيحيين. قياساً على هذه المقدمة يمكننا أن نشمل كافة القوميات والطوائف والمدن، بل وحتى القرى. لا أحد يحب أحداً، يكفينا كذباً ونفاقاً، صفحات التواصل الاجتماعي مليئة بقيحنا وكراهيتنا، وطنية كاذبة وثورة يتيمة لا لأن العالم تخلى عنها، ولكن لأننا نحن لا نليق بها. نحن جميعاً لا نليق بهذه الثورة، ولا نستحقها. ولعل أي متابع للحالة السورية سيقول إن هذا الشعب ينبغي أن يظل محكوماً بالديكتاتورية طيلة حياته. لكن مهلاً، هل السوريون تحت النار موافقون على ما يفعله السوريون خلف كمبيوتراتهم؟ هل السوريون الذين مازالوا يقبضون على جمرة الحرية الملتهبة ويحلمون بالمستقبل يقبلون أن يتحدث أحد بلسانهم فيلغي تاريخهم كله؟

تقول الحكاية: إن مسيحياً دخل المسجد، وانتظر حتى أنهى المسلمون صلاتهم، ثم رفع صوته عالياً سوريا بدها حرية، فهتف الجميع خلفه. وتقول الحكاية إن كردياً يدعى مشعل التمو صار رمزاً للجميع. وتقول الحكاية أيضاً إن علويين أحراراً خسروا حتى أهلهم لأجل حرية سوريا. وتقول الحكاية أيضاً إن مجرمي وسفاحي داعش أعملوا خناجرهم في رقاب السنة...

فهل يمكن بناء بلد بالكراهية، بتبادل الاتهامات والأحقاد؟ كلنا ضحايا، كلنا دون استثناء، سلبت منا حريتنا على مدى خمسين عاماً، فما عدنا قادرين على فعل شيء. كنا نعيش في بلد لا يشبه بلدان العالم، بلد مليء بالكذب والنفاق، لا تعليم ولا ثقافة ولا فن، كله مجير لخدمة الحاكم وحاشيته. كان الجميع مربوطين بتلك السلاسل الثقيلة، يسيرون ويهزون رؤوسهم، وقد تركت تلك السلاسل آثارها على أرواحنا جميعاً. ليس منا أحد بريء، ليس منا أحد متهم، كلنا ضحايا القمع والاستبداد. نعم، ترتفع أصوات الكراهية عالياً لتمهد لحرب أهلية لم يفلح النظام بإيصالنا إليها، رغم أنه بذل الكثير كي يورطنا فيها، وعملت وسائل إعلامه جاهدة على تفريقنا، هو يعلم أن الحرب الأهلية هي خلاصه، من خلالها يستطيع النجاة من كل ما فعله، ساعتها سيقتل بعضنا بعضا وسيفر قاتلنا ربما إلى دويلته التي ينوي إنشاءها، أو إلى منفاه كي يراقبنا ونحن نتمزق، كي يراقب سوريا وهي تموت شيئاً فشيئاً.

سنصل إلى تلك النتيجة إن واصلنا هذه اللعبة الدموية، وسنورّط الجميع فيها، وساعتها لن يخرج أحد منتصراً، سنخسر جميعاً، وسيكتب المؤرخون مستقبلاً تحولت الثورة الشعبية ضد الحكم المستبد في سوريا إلى حرب أهلية أكلت الأخضر واليابس. وقد يكتب المؤرخون أيضاً، كانت هنا في هذه البقعة الجغرافية ثمة دولة، كانت تسمى سوريا، لكن أهلها ذبحوها.

تمهلوا قليلاً ولا تذبحوا سوريا.

بطولة أميريكا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميريكا)

الأرجنتين تقترب من تحقيق الحلم، والباراغواي تتحداها وتشيلي والبيرو تكملان حربا بدأت قبل قرنين..

تأهلت منتخبات الأرجنتين والباراغواي والبيرو وتشيلي إلى دور الأربعة الكبار في بطولة كوبا أميريكا. جاء ذلك بعد جولة لم تخلُ من المفاجآت، فخرجت البرازيل خالية الوفاض مكررة نكسة حزيران في العام الماضي، ولكن هذه المرة بركلات الحظ التي حرمت أيضا المنتخب الكولومبي من إتمام مشواره. بينما ودعت الأوروغواي البطولة التي حملت الرقم القياسي بإحرازها، فيما توقفت مغامرة بوليفيا بعد هاتريك غوريرو

غياث شهبا

لم يكف المنتخب الأرجنتيني أنه المرشح الأبرز لإحراز البطولة وتعديل رقم الاوروغواي بـ ١٥ بطولة. فبعد أن ضمن الوصول لدور نصف النهائي، سيطر المدربون الأرجنتينيون على دكة بدلاء كل الفرق في الدور نصف النهائي، فمنتخبات الباراغواي وتشيلي والبيرو يقودها مدربون أرجنتينيون. لكن هذه الحقيقة لا تضمن لعشاق التانغو التتويج باللقب، خصوصا إذا ماعلمنا أن المنتخب الحائز على كأس العالم مرتين كان يفشل في إحراز كوبا أميريكا في كل مرة لم يفز فيها بالمباراة الافتتاحية. وهذا ما حصل في مباراته الأولى أمام الباراغواي، حيث تعادلا ٢-٢ في مباراتهما الأولى بدور المجموعات.

الأرجنتين xالباراغواي

لم يكن وصول المنتخب الأرجنتيني سهلا للدور نصف النهائي. فرغم سيطرته المطلقة على مجريات اللقاء أمام كولومبيا، إلا أن الحكم والحظ والعارضة والقائم أخذوه إلى ركلات الترجيح المجنونة، والتي أهلت راقصي التانغو أخيرا، وقهرت المنتخب الذي قهر الأرجنتين في عدة مناسبات بذات البطولة.

هذه الركلات ابتسمت للباراغواي التي لعبت مباراة متوسطة المستوى أمام المنتخب البرازيلي البعيد كثيرا عن اسمه. فبعد تعادل إيجابي بهدف لهدف، امتدت المباراة لركلات الحظ التي لا تعرف كبيرا أو صغيرا في عالم المستديرة، ليتأهل المنتخب المخطط بالأحمر والأبيض لملاقاة الأرجنتين، طامعا في حرمانها من لقب البطولة الذي ابتعدت عنه من ٢٢ عاما. هذه هي البطولة التي لم يستطع نجوم أمثال "غابرييل باتيستوتا وهرنان كريسبو وخوان سيباسيان فيرون وروبيرتو أيالا وبابلو أيمار وآرييل أورتيغا وديغو سيميوني وكلاوديو لوبيز وميسي وريكيلمي وتيفيز وميليتو" من إحرازها. ويرجّح العديد من المراقبين تخطي التانغو للباراغواي، خصوصا بعد المباراة التي جمعتهم في مباراة الافتتاح، حيث تقدم أصدقاء ميسي بهدفين قبل أن تعدل الباراغواي النتيجة من فرصتين، كانت آخرهما في الدقيقة الأخيرة من اللقاء، الذي شهد سيطرة على مجرياته من قبل المنتخب الأرجنتيني وصلت في بعض دقائق اللقاء إلى ٨٠٪.

تشيلي xالبيرو

يدين المنتخب البيروفي للاعبه "باولو غوريرو"، الذي أحرز ٣ أهداف في مرمى بوليفيا أدت لإكمال البيرو مغامرتها في البطولة. أما منتخب تشيلي، مستضيف البطولة، فلا يحق له أن يدين لأحد سوى للاعبه "خارا"، الذي ساهم بطرد نجم الأوروغواي "كافاني" بعد أن استفزّه بكلمات جعلته يخرج عن طوره فيضربه بيده ليتلقى بطاقة صفراء ثانية ويطرد من الملعب حارما فريقه من أبرز نجم عنده. بعد أن مُنع "لويس سواريز" من المشاركة، بسبب عضة كيلليني الشهيرة في العام الماضي، اللاعب "خارا" اقترب من "كافاني" وقال له: "سيتم الحكم على والدك بالسجن لمدة ٢٠ عاما". هذه الكلمات أثارت غضب كافاني ليقوم بتوجيه ضربة على وجه لاعب تشيلي. يذكر أن والد كافاني كان قد تسبب في وفاة شاب يبلغ من العمر ١٩ عاما في حادث سير، حيث كان يقود تحت تأثير الكحول، وهو ما دفع السلطات لإلقاء القبض عليه في انتظار الحكم الذي سيصدر في حقه.

المباراة بين البيرو وتشيلي لن تكون مجرد مواجهة بين فريقين بكرة القدم، مع وجود خلافات تتعلق بالسياسة والحدود بين البلدين بعد حرب بينهما في القرن التاسع عشر، بعدما حاربت تشيلي ضد قوات مشتركة لبيرو وبوليفيا، وفازت تشيلي في الحرب وضمت مساحة من أرض بيرو ولا تزال تحتفظ بها حتى الآن. وفي ظل المنافسة الشرسة بين الدولتين، دائما ما حفلت مواجهات الفريقين بتوتر في الأجواء. ففي كل مواجهة بين الفريقين، يقوم الجمهور المستضيف بإطلاق صافرات الاستهجان فور عزف النشيد الوطني للفريق الخصم، وهذا ما سيحدث في هذه المباراة. فنيّا، يراهن الكثيرون على تألق تشيلي التي تضم نجوما أمثال سانشيز وفيدال، بينما يتوقع البعض عودة فارفان، نجم البيرو، من الإصابة، ما يساعد المهاجم غوريرو على المزيد من العطاء.

> نجوم أرجنتينيون أمثال «مارادونا، غابرييل باتيستوتا، هرنان كريسبو، خوان سيباسيان فيرون، روبيرتو أيالا، بابلو أيمار، آرييل أورتيغا، دييغو سيميوني، كلاوديو لوبيز، ميسي، ريكيلمي، تيفيز وميليتو» لم يستطيعوا إحراز كوبا أميريكا.

المنتخب الوطني يواصل معسكره التدريبي في مرسين

انطلقت قبل أيام في مدينة مرسين، المرحلة الثانية من تحضيرات منتخب سوريا الوطني بكرة القدم، فالتزم لاعبو المنتخب بالتمارين اليومية التي ستستمر دون انقطاع، بعدما اقتصرت المرحلة الأولى من التحضيرات على انتقاء اللاعبين خلال معسكري كلّس ومرسين.

والتزم بهذا المعسكر قرابة الـ ٢٠ لاعبا، يتقدمهم حارس المرمى، مصطفى شاكوش، الذي سبق وأن مثّل منتخبات سوريا بكافة فئاتها العمرية. كما شارك ببطولة كأس العالم للشباب ولمع نجمه فيها قبيل انشقاقه عن النظام السوري ولحقه بركب الثورة السورية، ما أدى لاعتقاله في عام ٢٠١٢. وفي هذا الشأن تحدث الشاكوش لـ "صدى الشام": "كنت مقيما في مصر، وفور سماعي بخبر تأسيس منتخب سوريا الوطني عرضت خدماتي عليه. هذا المنتخب يستحق مني روحي التي أفتديه بها، كونه يمثل الثورة السورية وأتشرف بتمثيله". وعن تشكيلة المنتخب واللاعبين، أفاد الشاكوش: "يوجد لاعبون كبار سيلتحقون بالمنتخب الوطني، لكن الموضوع طي الكتمان ريثما يصلون للمنتخب. وهنالك مفاجآت سارّة بخصوص الأسماء الصادمة". ولم يقلل الشاكوش من أهمية اللاعبين الموجودين: "يوجد لاعبون في مستوى جيد، ولاعبون محترفون في الدوري التركي، ولا ينقصنا الآن سوى الانسجام الذي يحتاج وقتا".

ولا يكتفي الشاكوش بمهمة حراسة مرمى المنتخب الوطني، بل يشرف على تدريب الحراس في المنتخب. فبيّن أن المنتخب بحاجة لبعض الصبر من محبيه واعدا الجماهير بالأفضل: "نعدكم بجهد أكبر. نعدكم بأن منتخبنا الوطني الحر سيكون أقوى من منتخب النظام".

تقام التمارين على ملاعب العشب الطبيعي، بعد أن اقتصرت التمارين السابقة على الملاعب الصناعية. كما سيلتحق خلال الأيام القادمة، بعض اللاعبين السوريين المحترفين بالدوريات العربية لتعزيز صفوف المنتخب، وسيتم الإعلان عن أسمائهم فور وصولهم.

فيما يستمر غياب لاعب نادي الاتحاد والجيش سابقاً، محمد الضامن، عن صفوف المنتخب بسبب الإصابة، على أن يتم استكمال مرحلة علاجه خلال الفترة القادمة.

وبحسب المدرب الوطني مروان منى، فإن التدريبات اقتصرت على الحالة البدنية للاعبين. وأوضح المدرب لـ "صدى الشام" أن "الأمور في تصاعد تدريجي بالنسبة للمنتخب. ومع تكاتف الجهود من قبل اللاعبين والإداريين والإعلاميين، نتفاءل جدا بالمرحلة القادمة".

وبيّن الكابتن مروان أن الفترة الحالية في شهر رمضان اقتصرت على تمارين خفيفة دون كرات، وأنه بعد شهر رمضان سيجري المنتخب الوطني مباراتين تدريبيتين ريثما يتم اختيار ١٨ لاعبا من ٣٠ متواجدين.

ونوّه المدرب إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به مؤسسة السنكري، الراعية الرسمية للمنتخب الوطني، وأن المنتخب لا يحتاج سوى لبعض الوقت كي يقدم الصورة المشرّفة للرياضة السورية الحرّة.

نصف نهائي مونديال السيدات

إنكلترا تواجه اليابان حاملة اللقب، وألمانيا تصطدم بالولايات المتحدة

يَعد الدور قبل النهائي لكأس العالم للسيدات لكرة القدم، بالمزيد من الإثارة، مع تأهل ثلاثة منتخبات من القوى العظمى في اللعبة، هي ألمانيا والولايات المتحدة واليابان (حاملة اللقب). إلى جوار إنجلترا، مفاجأة البطولة.

وتلتقي ألمانيا، بطلة العالم مرتين، مع الولايات المتحدة التي تملك لقبين أيضا. فيما تواصل اليابان حملة الدفاع عن لقبها بمواجهة انكلترا التي أخرجت المنتخب الكندي، مستضيف البطولة، لتصعد للدور نصف النهائي، لأول مرة بتاريخ كأس العالم للسيدات.

وعانت إنجلترا من بطء نسبي في انتشار كرة القدم للسيدات، وسط غياب للاهتمام بتشكيلة المنتخب والمسابقات المحلية، التي لا يمكن مقارنتها مثلا بالشعبية التي تحظى بها كرة القدم للسيدات في الولايات المتحدة.

لكن في أولمبياد لندن ٢٠١٢، تغير هذا الوضع. حيث حضر ٧٠ ألف متفرج إلى استاد ويمبلي لمشاهدة منتخب السيدات البريطاني، وتغيرت الصورة النمطية القديمة الرافضة لممارسة السيدات لكرة القدم.

ميسي ينقذ شاباً من الموت

يبدو أن ليونيل ميسي لا يكتفي بانقاذ فريق برشلونة من الخسارة في معظم المباريات التي يخوضها، بل تعدى دوره هذه المرة لانقاذ أحد المهندسين الزراعيين في نيجيريا من الموت، حسبما نشرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية.

وبدأت القصة عندما قامت عصابة مسلحة في نيجيريا بخطف أحد الرهائن، وهو مهندس زراعي أرجنتيني الجنسية يعمل في نيجيريا. حيث أقدمت العصابة على اقتحام مكان عمل منديز، وتم خطفه مع رهائن آخرين في ٢٤ حزيران، ظنا منهم أنهم اختطفوا أحد الرهائن الأمريكيين.

وخلال ثلاثة أيام قضاها منديز مع العصابة، تمت معاملته بقساوة، لأنهم كانوا يعتقدون أنه أمريكي. وحاول المهندس بلغته الأرجنتينية، إيصال رسالة للعصابة مفادها أنه ليس أمريكيا، ولكن اللغة كانت العائق الأبرز، فلم يفهموا منه أية كلمة قالها. وقال منديز: "في النهاية، فكرت كيف سأجعل العصابة تعرف أنني أرجنتيني، فخطر ببالي أكثر لاعب مشهور في بلدي وفي العالم، فصرخت بصوت عالٍ "ميسي.. ميسي..ميسي"، وبعدها فهمت العصابة ما أقصد وأطلقوا سراحي".

الرياضة الحرة ليست هامشية.. الرياضة ثورة

عروة قنواتي

قفزت الرياضة السورية الحرة في الفترة الأخيرة قفزة نوعية بانتقالها من "محطة إحصاء وتوثيق الانتهاكات التي ارتكبها ويرتكبها النظام السوري المجرم وأجهزته الأمنية بحق الرياضيين السوريين، والنشاطات الرياضية المحلية داخل المناطق المحررة وفي بعض المدن التركية وفي المخيمات" باتجاه شكل المؤسسة البديلة، والدخول في رهان تأسيس المنتخبات أو الاتحادات الرياضية بمختلف الألعاب.

ولربما كانت الأفكار الناشئة حتى الآن، لم ترتقِ إلى مستوى (القناعة الدولية)، في ظل غياب عدد كبير من المخضرمين والاختصاصيين. إلا أن أفكار الجيل الصاعد في الثورة السورية على الخط الرياضي بدأت تأتي ببشرى المحصول الوفير في قادمات الأيام.

ولا شك أن الشعور بالفخر والبهجة يساور الكثيرين من المشجعين السوريين الأحرار عندما يرون منتخبا كرويا يظهر الى العيان في مراحله الاستعدادية، ليكون الممثل الحقيقي للرياضة السورية الحرة (بالرغم من جولات المعركة الدولية البحتة، والتي تتضمن ملفات قانونية ودعاوى سحب الشرعية من منتخبات وأندية النظام ومحاولة نيل الاعتراف الدولي الكامل بالرياضيين السوريين الأحرار).

إلا أن القاعدة الرياضية السورية في الداخل تثبت يوما بعد يوم أن طاقات الشباب موجودة .. وأنها لن تدخر جهدا في بناء المؤسسة الرياضية البديلة، أيا كان اسمها؛ الهيئة العامة للرياضة والشباب، أو رابطة الرياضيين السوريين الأحرار، أو غير ذلك من الأسماء.

وهذا الأمر بدا واضحا في معرة النعمان وإعادة هيكلة النادي العريق هناك، وأيضا في كفرنبل وناديها الجديد والأتارب بريف حلب الغربي ونادي السلام في حلب. حيث تتجمع في هذه الأندية طاقات شبابية من مختلف الأعمار والألعاب والاختصاصات، تبحث عن عودة الحياة الرياضية باسم الثورة السورية، وتبحث أيضا عن المال وعن الدعم الكافي .. وهنا ما يطلق عليه "زبدة الكلام أو الخلاصة".

وحتى ندعم هذه المبادرات فلا تصاب بعد اليوم بالخمول أو العجز، علينا أن نركز جميعا في أمرين مهمين؛ الأول يكون في البحث الدائم عن الشراكات الحقيقية بالطابع الوطني مع مؤسسات مدنية تؤمن بأفكار الشباب الرياضي دون استغلالهم أو الاستخفاف بهم، والثاني في حاجتنا لفكر متجدد يلغي فلسفة الإثارة في الرياضة جمهورا وإعلاما، ويخلق لنا فلسفة جديدة تجعل المخضرمين في الرياضية السورية يحترمون الجيل الناشئ، الذي أبى إلا أن يغير منظومة العمل العشوائي وغياب الكفاءات وإضاعة الوقت الثمين في طريق الإنجازات الرياضية التي لطالما غابت عن سوريا.

على أن تكون العناوين الأبرز للمرحلة القادمة: "الرياضة تجمعنا"، "الرياضة ثورة"، "الرياضة سلاح في وجه الاستبداد".. والحياة موقف.

صدى افتراضي

Thair Jalal Wali

الحجاب... تخلف
الشواذ... حرية شخصية

Ashraf Hamod

قريباً في باب الحارة :
ليش جايب بقجتك وحردان من ابن عمك ولا ؟
يابي سمعت مرت عمي بدها تخطبلو ظافر ابن ابو ظافر ..
ليش انت بشو مقصر مع ابن عمك ولاك ؟
يابي يعدمني نظري اذا انا مقصر معو بشي وسألو ..
ولك لا يكون عم ترفع صوتك على مرت عمك ؟
لا يوه انت ما ربيتني هيك ابي ...

إيهاب يوسف

الى الواقعي ابو الوطنيات دريد لحام
الملايين اللتي صرفت لبقاء نظامك صامدا بحجة محاربته الارهاب، والمليارات التي دفعت ثمنا للسلاح الذي دمر بها سوريا وقتل اطفالها لو صرفت على الشعب لكانت سوريا الانهض بين دول العالم

Suhaib Abo Amro AlZaben

واشنطن:
لا حاجة لمنطقة آمنة في سوريا حاليًا
.....
و انما هناك حاجة ملحّة و ضرورية و هادفة
و مستعجلة و مصيرية
لوجود قانون ينظم العلاقة بين المثليين
الحرية و الديمقراطية و الانسانية الأمريكية في أجمل صورها

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

أحد أعظم شعراء العرب

نحن كمسلمين لا نخشى النقاش، بالعكس نحن نتعبد الله و نقدسه و ندين له بأن نفكر ونتعمق مع حسن النية و القصد.
من حقنا معرفة الحقيقة و تفسير النصوص و أن نأتي بفهم جديد لها.

الحل السابق:

لارا فابيان

و	ن	د	ي	ن	ن	و	ا	ن	ا	ت	ي
ة	ي	ن	ل	ا	ف	ن	ل	م	ا	ه	ف	ب
ا	ح	ق	ن	ا	ك	ق	ن	ب	م	ن	ك
ا	ل	ق	ص	د	ر	د	ص	و	و	ا	م
ب	ا	ل	ع	ك	س	س	و	ا	ل	ش	س
ل	ل	م	ن	ح	ن	ه	ص	ن	ه	ا	ل
ا	و	ع	ط	ج	د	ي	د	ي	ا	ق	م
ن	ن	ر	ا	ل	ح	ق	ي	ق	ة	ن	ي
ت	ت	ف	ب	ن	ح	ن	ا	ل	م	ل	ن
ع	ع	ة	ب	ا	ن	ت	ح	س	ن	ا	ن
ب	م	ب	ل	ه	م	ع	ن	خ	ش	ى	ي
د	ق	و	ت	ف	س	ي	ر	ا	ل	ل	ه

الكلمات المتقاطعة

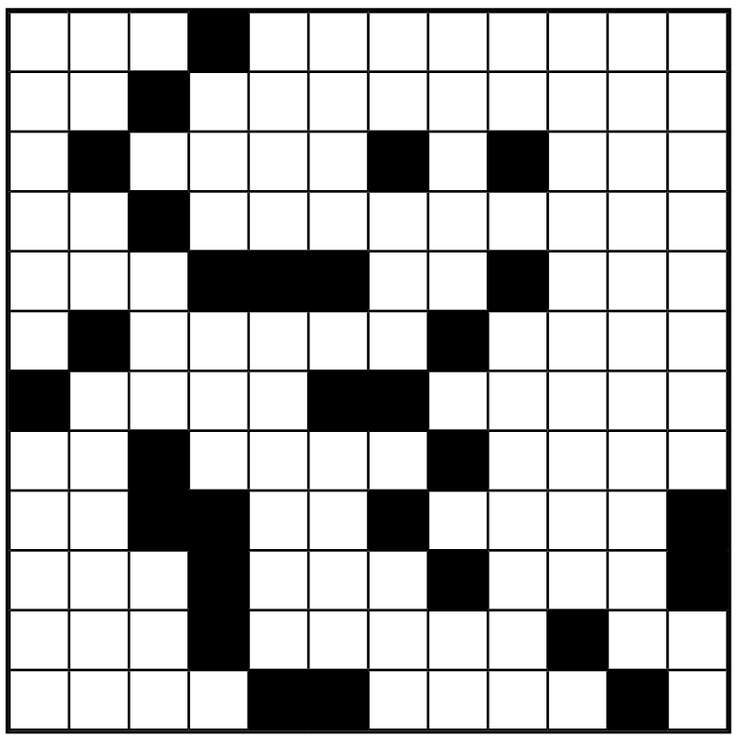

أفقي:

1. مطرب و مغني لبناني - دمع
2. مغنية سورية معارضة - رخو
3. استسلام - أثقله
4. من أشهر شعراء الجاهلية - غم
5. أنا (مبعثرة) - اكتمل - مزاح
6. السارق (معكوسة) - تكدس
7. الجزء من عشرة (معكوسة) - فَطن
8. يكلف - مثير للانتباه - متشابهان
9. قتل - أصغر من الجبل (معكوسة) - حرف ناصب (معكوسة)
10. واحدة السائل - إجبار - أثار
11. حرف جر - ماندة - عاتب
12. محروقات - مرض مميت

عمودي:

1. مغنية و ممثلة لبنانية - في الوجه
2. معلق رياضي تونسي شهير
3. ممثل سوري كوميدي
4. حرف نفي (معكوسة) - لقب لعمر بن الخطاب (ر)
5. غرسات - للتمني
6. قرع - جمعت - نير
7. سجني (معكوسة) - مادة قاتلة
8. نقيض زوجي - المدة من الزمن
9. يشعر - كتم
10. حزني - رحب
11. هاجر (معكوسة) - رج - مدينة ثائرة في طرطوس
12. متضمنة - سفينة الصحراء

الحل السابق

أفقي

1. عبد الرحمن الداخل - ابن خلدون
2. أسر - نوح - بلم
3. دار - قيد - ملل
4. ل ل - قانون - قمامة
5. إتمام - لولا - زرزر
6. ابتلى - الحاقة - قصاص - ماري
7. السل - مصالح - الأعراس - جو (معكوسة)
8. متى - مثلث - م م - ال - رم - جار
9. ستر - ديمة الجندي
10. زت - لحية - صحرة
11. أمية - حصان - يلد
12. يرصد - منته - مح - مهمة
13. بشار إسماعيل - تماري - أشفق

عمودي:

1. عادل امام - زنير
2. بسالة - لتستمر
3. درر - مأساة - يصب
4. قابل - شدة (معكوسة)
5. قامت
6. رصين - ليث
7. دولى
8. من - نو - ثم (معكوسة)
9. نوم - لاص
10. احل - الآم
11. قل (معكوسة) - حلم
12. دب - مزاح
13. المارق - الحمل
14. خم - مزة - حصن
15. لتر - الديانة
16. قل - مهنتي (معكوسة)
17. صارم
18. أعمى - يمر
19. صر - أصلحي
20. اللحد
21. مس - جر - ما
22. جنة - هش
23. رواد - فم (معكوسة)
24. نضال سيجري - فتق

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

		١		٥		٤		٦
٥	٢	٦	١					٧
	٩		٦		٧		١	
	٨			٥				٩
			٨	٧	٢			
٤				٩			٦	
	٦		٢		٨		٧	
٣					٥	٦	٩	٨
١			٩		٣		٤	

الحل السابق

٣	٩	١	٢	٦	٨	٥	٤	٧
٥	٢	٧	٩	٤	١	٨	٣	٦
٨	٦	٤	٥	٧	٣	٩	١	٢
٧	٤	٨	٦	٣	٩	١	٢	٥
٩	٣	٢	٧	١	٥	٤	٦	٨
١	٥	٦	٤	٨	٢	٣	٧	٩
٢	١	٣	٨	٩	٦	٧	٥	٤
٦	٧	٩	١	٥	٤	٢	٨	٣
٤	٥	٨	٣	٢	٧	٦	٩	١

شهر دامٍ في مسيرة الهلال الأحمر السوري

لم يكن يوم السادس من أيار يوماً عادياً على شعبة دوما للهلال الأحمر، فبعد زيارة وفد من المنظمة وتسليم من المنظمة في إطار صفقة تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية، سقطت قذيفة مصدرها حواجز النظام القريبة من المدينة، أدت لمقتل المتطوعة إسراء الحبش، وجرح متطوعتين وطفلتين بشظايا القذيفة، إضافة لتعطل سيارة إسعاف وإيقاف الخدمات المقدمة لوقت مؤقت

ينشط المتطوعون لعلاج الناس لكنهم يتعرضون للاستهداف مراراً (الانترنت)

كمال السروجي

وفي التوازي مع ذلك، ومنذ عقد اتفاقية الهدنة الهشة بين النظام السوري وقوات المعارضة، تمكن فريق من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مؤلف من ستة عاملين، من الدخول إلى بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم بريف دمشق. حيث أدخل الفريق بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري، أدوية للأمراض المزمنة لخمسة آلاف شخص تكفي لمدة ثلاثة أشهر، وأدوية وشامبو مخصصة لمكافحة القمل، إضافة لـ ٩٥٠٠ سلّة غذائية لأهالي المناطق المذكورة وللنازحين من مخيم اليرموك، والذين يقد عددهم بحوالي ٢٥٠٠ عائلة. كما تستمر الجهود لتأمين ٩٠٠٠ آلاف ربطة خبز يومياً.

وفي حلب، قصف طيران النظام مستودعات الهلال الأحمر العربي السوري بمنطقة جسر الحج، ليومين متواصلين، ما أدى لدمار واسع فيها. إضافة لتلف قسم كبير من المواد الطبية والإغاثية. ويذكر أن هذه المستودعات هي الوحيدة للهلال الأحمر في مناطق سيطرة المعارضة.

يقول الناشط الإعلامي أسد الصاخور، إن «النظام لا يميز في قصفه بين المدارس والمشافي والأماكن المحظور قصفها. يخرج طيرانه ويستهدف المناطق المأهولة بشكل عشوائي».

وفي التوازي مع تصاعد الاعتداءات التي تطال كوادر ومنشآت الهلال الأحمر العربي السوري، شدّد مدير منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر، إلياس غانم، أنه «ينبغي ألا يستهدف المسعفون بالنيران في أي حال من الأحوال. لقد مات ٤٢ متطوعاً من المنظمة في سوريا، وثمانية من الهلال الأحمر الفلسطيني. جميعهم قتلوا أثناء تأدية مهامهم الإنسانية. وهذا عمل مخز وغير مقبول».

٥٠ متطوعاً قتلوا خلال أداء مهامهم الإنسانية في سوريا

هذا وتستمر مناشدات الحركة لجميع أطراف النزاع في سوريا باحترام عمل الحركة الإنساني وضمان سلامة المسعفين، ووصولهم الفوري إلى المحتاجين للمساعدة في البلد كلّه بلا عوائق.

والجدير ذكره أنّ القانون الدولي الإنساني يفرض على جميع الأطراف المتنازعة في الصراعات المسلحة الدولية وغير الدولية أن تحترم الحياد الطبي، وأن تمكن الفرق والمعدات والمركبات الطبية من المرور بأمان. كما يمنع ويحظر مهاجمة موظفي ومتطوعي الحركة الدولية للصليب والهلال الأحمر، وكذلك جميع المسعفين الذين لا يسعون إلا إلى تقديم الإغاثة الإنسانية في حالات الطوارئ.

ومنذ بداية العام الجاري، أجرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري، أكثر من ١٣٠ زيارة ميدانية في سوريا، وزعت خلالها مساعدات طارئة عبر خطوط الجبهة في ١٦ نقطة في مناطق يصعب الوصول إليها. كما تمكنت اللجنة الدولية والهلال الأحمر من إرسال مساعدات إلى مدينة دير الزور جواً، للمرة الأولى منذ حوالي العام والنصف.

وكان مدير العمليات في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، دومنيك ستيلهارت، قد صرح أثناء زيارته الأخيرة للعاصمة دمشق، أنّ «الوضع الإنساني في سوريا قد تدهور بشدة خلال الأسابيع القليلة الماضية. ومن الملح أكثر من أي وقت مضى، تلبية الاحتياجات من المواد الغذائية والمياه والإمدادات الطبية».

الأمم المتحدة: فجوة التمويل تحرم ملايين اللاجئين السوريين من احتياجات البقاء

دعا أكثر من ٢٠٠ شريك في «الخطة الإقليمية للاجئين التابعة للأمم المتحدة» المجتمع الدولي إلى التحرك بشكل أسرع للوفاء بتعهداته وسد فجوة التمويل في ميزانية الخطة. وحذّر الشركاء من أن نقص التمويل سيترك جيلاً كاملاً من السوريين من دون مساعدة، وسيؤدي إلى تفاقم معاناة الدول المضيفة؛ إذ لن تتلقى نحو ١٣٠ ألف عائلة احتياجاتها الأساسية، وسيحرم آخرون من استلام بطاقات الدعم الغذائي الشهرية خلال الأشهر الستة المقبلة

لبنى سالم

وكشف التقرير الذي نشرته الأمم المتحدة أمس الخميس، عن وجود فجوة بقيمة ٣,٤٧ مليار دولار أميركي تقريباً في تمويل الخطة. وأوضح أن «الأمم المتحدة وشركاؤها تلقت حتى نهاية مايو\أيار الماضي ٢٣٪ فقط من الميزانية المطلوبة لتنفيذ برامج المساعدات». وأشار إلى أن «النقص الحاصل يترك اللاجئين السوريين بدون دعم حيوي، ويعيق المساعدات الإنسانية والتنموية لتلبية احتياجات ٣,٩ مليون لاجئ سوري».

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريش: «نواجه ما ينذر بعدم قدرتنا على تلبية حتى أبسط احتياجات البقاء على قيد الحياة لملايين الأشخاص على مدى الأشهر الستة المقبلة، وهو ما يتطلب التضامن وتقاسم المسؤوليات من جانب المجتمع الدولي».

تسبب نقص التمويل بتخفيض المساعدات الغذائية لنحو ١,٦ مليون لاجئ هذا العام

وتسبب نقص التمويل الأخير بتخفيض المساعدات الغذائية لنحو ١,٦ مليون لاجئ هذا العام. كما لا يرتاد ٧٥٠ ألف طفل المدرسة، وحرم الكثير من اللاجئين من الخدمات الصحية، بينهم ٧٠ ألف امرأة حامل، يواجهن اليوم خطر الولادة غير الآمنة.

وأشار التقرير إلى أن ٨٦٪ من اللاجئين السوريين في الأردن يعيشون تحت خط الفقر، و٤٥٪ من اللاجئين السوريين في لبنان، نصفهم من الأطفال، يعيشون دون المستوى المطلوب. وأنه قد يواجه ما يصل إلى ١,٧ مليون شخص فصل الشتاء هذا العام بلا وقود ومأوى ومواد عازلة وبطانيات وملابس تقي من البرد، بعد أن فقد عدد من الأشخاص، بينهم أطفال، العام الماضي، حياتهم بسبب قسوة برد الشتاء.

وفقاً لمديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هيلين كلارك، فإن «الدروس المكتسبة على مدى الأعوام الأربعة الماضية في الاستجابة للأزمة السورية تظهر دون شك أهمية النهجين الإنساني والإنمائي المتكاملين القائمين على تعزيز التمكين. وسوف تتمكن الخطة الإقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم الممولة جيداً من دعم الاستقرار من خلال مساعدة الأشخاص في الحصول على وظائف وعلى فرص المشاريع الصغيرة، وتحسين الأمن الغذائي للعائلات».

يذكر أن الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات في الاستجابة للأزمة السورية هي نداء دولي يهدف إلى توفير تمويل بقيمة ٥,٥ مليار دولار أميركي لتلبية احتياجات اللاجئين في مجال الحماية والاحتياجات الإنسانية للأشخاص الأكثر ضعفاً. منها مليار دولار أميركي لمعالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية طويلة الأمد للأزمة السورية على البلدان المجاورة، كتركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر.

الارث العربي غني بلوحات الفسيفساء (الانترنت)

كيف تحافظ على صحتك في شهر رمضان؟

د.سارة العمر

يحسن صيام شهر رمضان من الصحة العامة للإنسان إذا تم بالطريقة الصحيحة. لذا فمن الضروري لكل صائم اتباع مجموعة من النصائح للحصول على تغذية صحية تساعده على إتمام صيامه والمحافظة على صحته.

الصيام الصحي

إن الإفطار الصحي يتماشى مع التقاليد المتبعة، وذلك بتناول عدة حبات من التمر، ثمّ تناول كوب من الماء أو اللبن، ثم بدء الإفطار مع طبق ساخن من الحساء، ثم تناول السلطة ثم الوجبة الرئيسية.

ومن الجدير بالذكر أن تناول كمية معتدلة من الطعام هو المفتاح الرئيسي للصحة الجيدة، كذلك فإن الابتداء بتناول التمر عند الإفطار يساعد في المحافظة على مستوى سكر الدم. كما أن تناول الحساء يليّن المعدة ويدفئها بعد نهار طويل من الصوم، ويعوّض السوائل التي خسرها الجسم ويحضّر الجهاز الهضمي لاستيعاب كامل الوجبة.

أما بالنسبة للطبق الرئيسي على الإفطار، فيجب أن يحتوي على نوع من النشويات، مثل الأرز أو المعكرونة أو البطاطا أو البرغل، ونوع من اللحوم، مثل اللحم الأحمر أو الدجاج أو السمك، بالإضافة إلى الخضار المطبوخة. كذلك يجب شرب كمية وافرة من الماء خلال شهر رمضان المبارك، على الأقل ثمانية أكواب من الماء يومياً.

وينصح بشرب كميات قليلة منها في فترات متقطعة من أجل تفادي أي انزعاج أو نفخة. كما يُنصح بممارسة رياضة المشي يومياً بعد تناول الإفطار بساعتين، وذلك لتسهيل عملية هضم الطعام. وللتغلب على العطش خلال شهر رمضان المبارك، يجب شرب كمية كافية من الماء، وتجنب تناول الأغذية التي تحتوي على نسبة كبيرة من الملح والبهارات والتوابل.

فوائد السحور

يساعدنا تناول السحور في رمضان على تقوية أجسامنا وتنشيطها وتهيئتها لنهار صيام طويل. كما أنه عندما تكون هذه الوجبة غنية بالنشويات البطيئة الامتصاص، كخبز القمح الكامل أو الأرز، فإنه يساهم في المحافظة على مستوى السكر في الدم.

الحفاظ على الوزن

يتناول بعض الناس كمية أكبر من الطعام طوال فترة شهر رمضان، مما يؤدّي إلى إصابتهم بزيادة في الوزن. ولكن تناول وجبة السحور، وتناول إفطار صحّي، إضافة لتناول المقبلات والحلويات باعتدال، وتناول المزيد من الفواكه والخضار وتفادي المشروبات المُحلاة، سيساعد في المحافظة على الوزن الصحي.

مرضى السكري

يجب على مريض السكري تجنب الإفطار على كميات كبيرة من الطعام والإفطار تدريجياً حتى لا يُصاب بارتفاع مفاجئ في مستوى السكر في الدم. ويمكن البدء بثلاث تمرات، ثم الانتظار قليلاً قبل البدء بطبق الشوربة أو الحساء. ويُنصح بتناول كميات قليلة من الطبق الرئيسي، ثم تناول بعض الفاكهة والخضروات الطازجة.

ويمكن تناول وجبة صغيرة أخرى قبل السحور ثم تناول السحور. ويجب الحرص على تناول كميات قليلة من الحلوى، أو تجنب تناولها على الإطلاق في حالة ارتفاع مستوى السكر بالدم عن المستوى المعتاد.

يجب على مريض السكر ألا يهمل وجبة السحور، فقد يسبب إهمال هذه الوجبة حدوث انخفاض للسكر في الدم أثناء الصيام. كما يجب على مريض السكر ألا ينسى أخذ علاج السكرعند أذان المغرب، سواء كان حبوبا أو أنسولين. وإذا شعر المريض بانخفاض السكر في الدم فعليه ألا يكمل صيامه، وأن يتناول عصير فاكهة أو كوبا من الماء المحلى بالسكر، ثم يتناول وجبة طعام.

مرضى ارتفاع الضغط

إن صيام شهر رمضان لا يؤثر على توازن ضغط الدم عند مرضى الضغط المرتفع، بشرط أن يستمر الصائم بتناول العلاج الدوائي وأن يتجنب الأطعمة التي تحتوي على كمية كبيرة من الملح، والأطعمة الغنية بالدهنيات.

خياران.. لا ثالث لهما

أحمد العربي

عاش الشرق السوري بمحافظاته الثلاث (دير الزور، الرقة، الحسكة)، ما عاشته باقي المحافظات الثائرة منذ اندلاع الثورة السورية، من ظلم وقتل وتشريد وتدمير، إلى آخر قائمة المآسي التي يعرفها الجميع. لكن ما زاد معاناتها هو ابتلاؤها بتنظيم داعش، وبالوجود الكردي معاً. وهذا عائد لغناها بالموارد الطبيعية، والذي لم يكن يوماً في صالحها بل كان وبالاً عليها دائماً.

عانت المحافظات الثلاث من التهميش في عهد الأسدين، ثم ليتكرر ذات السيناريو من قبل المجلس الوطني، ولاحقاً الائتلاف. وذلك إنما ينم عن جهل من تولوا مناصب قيادية في الكتلتين بالجغرافية السياسية جهلهم بباقي العلوم. فخسروا بذلك ما ربحه تنظيم الدولة من موارد كانت كفيلة بتمويل الثورة السورية، وأرضاً محررة ومتصلة، بمساحة تعادل أكثر من ثلث مساحة سورية، كان يمكن أن تكفي النازحين السوريين من كل المحافظات ذل اللجوء إلى الدول المجاورة.

لعل الحديث عن الماضي لم يعد يجدي نفعاً، ولكن المرعب هو ذلك القادم الذي إن لم يتم التعامل معه بسرعة فعلى المحافظات الثلاث السلام. والقادم هو انعدام خيار سوري ثوري في ظل الخيارات الدولية والإقليمية التي تتنازع تلك المنطقة.

الخيار الأول: هو خيار أبو حسين «أوباما»، وهو المليشيات الكردية لمحاربة داعش ولسد فراغ الكتائب المعتدلة التي يبحث عنها منذ أربع سنوات، رغم أنه تركها تتلاشى أمام عينيه دون أن يحرك ساكناً. فمنذ عسكرة الثورة حتى سيطرة داعش، لم يكن في المنطقة الشرقية سوى المجلس العسكري للجيش الحر، ولم ينشأ أي فصيل إسلامي أو غير إسلامي في المنطقة. ولكنه تُرك يواجه داعش والنظام معاً دون دعم، حتى خارت قواه وانتهى كما انتهى الجيش الحر في باقي المحافظات، وتفرق ضباطه ومقاتلوه بين لاجئ في تركيا وبين منضو تحت لواء المليشيات الكردية، لأن اتجاهه لا يتوافق مع الفصائل الإسلامية أو النصرة. وفي سياق هذا الخيار، يقف السوريون متفرجين وأرضهم تقضم لصالح كيان كردي يتمدد بدعم أمريكي واضح، مما ينذر بصدام مستقبلي بعد سقوط النظام مع الكرد يؤخر استقرار البلاد.

الخيار الثاني: هو خيار أبو حسين «عبد الله»، ملك الأردن، ومن خلفه السعودية والتحالف العربي، والذي يهدف لدعم العشائر العربية في شرق سوريا، وهي ذات الاستراتيجية التي اعتمدت مع السنة في العراق، والتي أوصلت أحمد الجربا لرئاسة الائتلاف الوطني في سوريا. وهي دعم القوى الرجعية وفرضها على أهل المنطقة كخيار إجباري، رغم عدم وجود أي وزن للمفهوم العشائري في المحافظات السورية، وهذا ما بينه واقع الثورة. فما العشائرية إلا نظام اجتماعي تراثي، وما العشيرة إلا اسم يكتب في رأس نعي الوفاة. فهل خليت سنة سوريا والعراق من مثقفين أو سياسيين لنأتي بشيوخ العشائر! وهل هذا هو البديل القادر بنظر السعودية، على مجابهة المد الفارسي ومخطط إيران التي دوخت الغرب في مفاوضاتها النووية؟؟

ويبقى السؤال الأهم، لماذا لا يُطرح تجميع شتات المجلس العسكري للمنطقة الشرقية كبديل وطني وجيش وطني يحمي تلك المنطقة ويؤمنها من كل ما يحيق بها من أخطار، ويضمن استثمار ثرواتها في دعم الثورة وإعادة الإعمار فيما بعد؟؟ يبقى هذا السؤال، وغيره من الأسئلة حول الشرق السوري المنسي، برسم السادة أعضاء الائتلاف خصوصاً، وهم على أبواب تشكيل هيئة أركان جديدة. ولنرى فيما إذا كان هذا الكيان ائتلافاً وطنياً أم مجلساً بلدياً لريفي حلب وإدلب فقط.

تطعيم ٣٧٢٢ طفلا في مدينة دوما

صدى الشام

انتهت حملة اللقاحات في الغوطة الشرقية، وبلغ عدد الأطفال الملقحين ١١٤٤٥ طفلا، بعد أن تم تقسيم وتوزيع اللقاحات على عدة مستوصفات ومراكز صحية في الغوطة الشرقية.

كما أجرى فريق لجنة الصحة في شعبة دوما التابعة للهلال الأحمر العربي السوري، حملة تطعيم للقاحات روتينية للأطفال وبلغ عددهم ٣٧٢٢ طفلا في مدينة دوما. إضافة إلى خروج فريق لقاح من الشعبة إلى منطقة دير العصافير في منطقة المرج في الغوطة الشرقية.

وقال حسام السوري، من الهلال الأحمر في دوما، لـ «صدى الشام»، أن «حملة اللقاحات استمرت قرابة الشهر في كافة أنحاء الغوطة الشرقية. واللقاحات التي وصلت كانت عبارة عن لقاح الشلل الفموي والسل وفيتامين A وMMR». وتابع أن «الكمية كانت غير كافية، إذ غطت حوالي الـ ٤٠٪ من أطفال الغوطة الشرقية».

وعن وضع الأطفال الصحي، أضاف السوري أن «الطفل هو أكثر من يتعب من قلة التغذية، فصحة الأطفال سيئة نوعا ما، وتتفاقم حالاتهم نتيجة عدم توافر الرعاية الكافية وقلة الدواء. إضافة إلى التلوث الكبير في الجو، والناتج عن حرق الحطب والمحروقات. فمعظم الأطفال لديهم التهابات تحسسية من الدخان وثاني أكسيد الكربون، كما يعاني الأطفال من انخفاض المناعة بسبب عدم الانتظام بجرعات اللقاح التي لا تكفي حاجة الأطفال. إلى جانب عدم توفر اللقاح بشكل دائم».

يذكر أن دوما، كأغلب مدن الغوطة الشرقية، تعرّضت منذ بداية الثورة لحملات أمنية شرسة، وموجات اعتقالات، وقتل عشوائي، على يد قوات النظام. ولم تكد تهتف للحرية، حتى بدأ النظام تصعيده على المدينة، وارتكب أفظع المجازر بحق المدنيين. وكان أن خرجت دوما عن سلميتها مجبرة، ودخلت في مرحلة العسكرة. وفي تاريخ ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٢، خاضت مجموعة من فصائل دوما المسلّحة، والتي تشكّلت من غالبية المنشقين عن نظام الأسد وأبناء المدينة، معركة أعلنت من خلالها تحرير المدينة كاملة، لتدخل دوما بعدها في مرحلة حصار مطبق من قبل نظام الأسد.

كمية اللقاحات كانت غير كافية إذ غطت حوالي الـ ٤٠٪ من أطفال الغوطة الشرقية (الانترنت)

محكمة هولندية تأمر فيسبوك بتقديم بيانات مستخدم نشر فيديو فاضحاً

وكالات

أمرت محكمة هولندية، الأسبوع الفائت، شركة فيسبوك بتقديم أي معلومات بحوزتها يمكن أن تساعد امرأة شابة على معرفة هوية الشخص الذي نشر فيديو يسيء لها أخلاقياً دون موافقتها.

وقالت محكمة أمستردام الجزائية في حكمها، إنه إذا لم تمتثل الشركة الأمريكية بسبب محو البيانات المتعلقة بالأمر-بحسب ما تزعم-فيتعين عليها السماح لخبير من الخارج بالاطلاع على خوادم البيانات للتحقق من هذا.

وجادلت فيسبوك بأن المستخدم الذي نشر الفيديو فعل ذلك عبر حساب مزيف، وقالت إنها محت مختلف البيانات المتعلقة بما نشر من خوادمها، إضافة للفيديو ذاته في فبراير شباط.

وقالت فيسبوك، في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني إلى رويترز: «الحساب المسيء تم محوه قبل أن نتلقى أي طلب للاستعلام عن بيانات المستخدم. لذلك فان جميع البيانات عنه تم محوها من خوادمنا، وفقا لشروط خدمتنا والقانون المطبق».

وأضافت الشركة: «متعاطفون جدا مع ما مرت به الضحية من تجربة، ونشاطرها رغبتها في إبقاء هذا النوع من الصور غير الملائمة بعيدا عن فيسبوك».

وظهرت المرأة التي قاضت فيسبوك على التلفزيون الهولندي معرفة نفسها باسم شانتال (٢١ عاما). ووصفت المعاناة والإهانة التي تعرضت لها منذ نشر مقطع الفيديو.

والفيديو، الذي يمكن تمييز المرأة خلاله، سجله رفيق سابق لها عندما كانا قاصرين. وينفي الشاب أي صلة له بنشر الفيديو على الإنترنت.

ورغم محوه من على فيسبوك في غضون ساعة من نشره، إلا أن الفيديو تم تحميله وتداوله عبر الإنترنت.

وجاء في موجز لقرار المحكمة، يوم الخميس الماضي: «فيسبوك ملزمة قانونياً بتقديم المعلومات، لأن الشخص المجهول تصرف بشكل غير قانوني ولا يمكن الحصول على المعلومات من مصدر آخر».

كما جاء في القرار: «إذا أصرت فيسبوك على أن جميع البيانات التي يمكن أن تؤدي للشخص قد تم محوها من على خوادمها ولا يمكن استعادتها، فيتعين أن يؤكد هذا باحث مستقل».

ولم ترد فيسبوك، وهي أكبر شبكة تواصل اجتماعي بالعالم، على طلب للتعليق على قرار المحكمة.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مدير التحرير: أنس الكردي
الاخراج الفني: مصطفى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

رؤساء الأقسام:
المحليات: أحمد حمزة
التحقيقات: غياث شهبا
المجتمع والمحليات:
لبنى سالم ـ سما الرحبي

المكاتب:
دمشق: ريان محمد
حلب: مصطفى محمد

هيئة التحرير:
أحمد العربي
عمار الأحمد
رانيا مصطفى

كتاب الرأي:
عبد القادر عبد اللي
ثائر الزعزوع
رفعت عامر
نبيل شبيب

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع